توجيهاتُ المُحِبي النحوية لأبيات شعرية
في كتابه (نَفْحة الرَّيحانة ، ورَشْحة طِلاء الحانة)

الدكتور

عبد الملك أحمد السيد شتيوي

الأستاذ المساعد في كلية اللغة العربية بالمنصورة – جامعة الأزهر

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الخامس الجزء الثاني ٢٠٢٠م

توجيهاتُ المُحِبي النحوية لأبيات شعرية
في كتابه (نَفْحة الرَّيحانة ، ورَشْحة طِلاء الحانة)

عبد الملك أحمد السيد شتيوي
كلية اللغة العربية بالمنصورة – جامعة الأزهر
البريد الإلكتروني : dr.shetewy@yahoo.com

ملخص

تناول البحث التوجيهات النحوية للشيخ محمد أمين المُحِبي ، وذلك لبعض الأبيات الشعرية التي أوردها في كتابه (نَفْحة الرَّيحانة ورَشْحة طِلاء الحانة) وعرض ودراسة هذه التوجيهات من خلال كلام العلماء السابقين ، كما عرض البحث للمؤلف حياة ، وأثراً ، وأبرز الملامح اللغوية والنحوية لهذه التوجيهات ، ثم جاءت الخاتمة التي ضمنتها آراء المُحِبي النحوية من خلال توجيهاته في كتابه محل الدراسة .

الكلمات المفتاحية : (توجيهات – نحوية – المحبي – أبيات شعرية – نفحة الريحانة – رشحة طلاء الحانة) .

The lover's directions for poetic verses

In his book, "The Smell of Rihanna, and the Smear of Painting the Bar".

Abdul Malik Ahmed Al-Sayed Shtewee
Faculty of Arabic Language in Mansoura - Al-Azhar University
Email: dr.shetewy@yahoo.com

Abstract

The research dealt with the grammatical directives of Sheikh Muhammad Amin al-Mohebi, for some of the poetic verses he mentioned in his book (the smell of comfort and the thistle of painting the pub) and presented and studied these directives through the words of previous scholars. The conclusion, which was included in Al-Mohebi's grammatical opinions, came through his directives in his book in question.

Keywords: Guidance - Grammatical - Lover - Verses Of Poetry - Rihana's Whiff - Pub Filtration.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد .

فقد عَدَّ العلماء القرون الأولى وبخاصة القرنين السادس والسابع الهجريين من القرون التي رزقت العربية فيهما بعلماء أجلاء نظموا النحو وشرحوه ، لكن كل القرون اللاحقة فيها أيضاً من العلماء الذين برعوا في العديد من الفنون والعلوم ، فأفادوا اللغة وغيرها مما برعوا فيه ، فالشيخ يس العليمي (ت ١٠٦١هـ) ، والبغدادي (ت١٠٩٣هـ) ، والزبيدي (ت١٢٠٥هـ) ، والصبان (ت ١٢٠٦هـ) ، والآلوسي (١٢٧٠هـ) وغيرهم من العلماء الذين كانت لهم إشارات علمية واضحة رغم تأخرهم الزمني عن القرون المتقدمة ، وها هو محمد أمين المُحِبي العالم المؤرخ ، واللغوي ، والأديب الشاعر الذي أبدع في عدد من العلوم رغم أنه من أبناء القرن الحادي العشر والثاني عشر ، فقد رفد المكتبة العربية بالكثير من المصنفات في عدد من الفنون والعلوم .

هذا وقد عرفته من خلال كتابه (ما يُعَوَّل عليه في المضاف والمضاف إليه) الذي طُبع في سبعة مجلدات حيث جمع فيه المركبات المضافة التي وردت في النثر والشعر ويتكلم بها الناس ، ورتب مادته ترتيباً معجمياً . ورغم أنه قد جعل أساس كتابه ما ألفه الثعالبي (ت٤٢٩هـ) في هذا الفن بكتابه الذي سماه بـ (ثمار القلوب في المضاف والمنسوب) إلا أنه أضاف إليه مادة كبيرة وهي التي وجدها في المصادر المختلفة ، ولما طالعت كتابه (نَفْحة الرَّيحانة ورَشْحة طِلاء الحانة) وجدته قد وضعه على سبعة أبواب جمع فيها معظم شعر شعراء عصره في : دمشق ونواحيها ، ونوادر أدباء حلب ، ونوابغ بلغاء الروم ، وطرائف ظرفاء العراق والبحرين ، ولطائف لطفاء اليمن ، وعجائب نبهاء الحجاز ، وغرائب نبهاء مصر ، وتحائف أذكياء المغرب ، كما ضمن شعره في آخر كتابه .

وكان المُحِبي في أثناء عرضه لبعض شعر شعرائه يعرض ما فيها من المعاني الدلالية ، والجوانب البلاغية ، والعروضية ، والمنطقية .

كما وجه بعض الأبيات توجيهاً لغوياً ونحوياً مستعيناً بكلام العلماء الذين سبقوه ، فعزمت على دراسة هذه الإشارات اللغوية والنحوية من خلال كتابه .

هذا وقد جاء البحث في مقدمة ، ومبحثين ، وخاتمة ، وفهرس للمصادر والمراجع .

أما المقدمة ففيها دوافع البحث ، وخطته ، ومنهجه .

وأما المبحث الأول فجاء بعنوان : (محمد أمين المُحِبي ، وملامح على توجيهاته النحوية) . وتحته مطلبان :

المطلب الأول : محمد أمين المُحِبي حياته وآثاره .

المطلب الثاني : ملامح على توجيهات المُحِبي النحوية في كتابه (نَفْحة الرَّيحانة ورَشْحة طِلاء الحانة) .

وأما المبحث الثاني فعنوانه : (توجيهات المُحِبي النحوية لأبيات شعرية في كتابه (نَفْحة الرَّيحانة ورَشْحة طِلاء الحانة) . وتحته مطلبان :

المطلب الأول : توجيهاته في الأسماء .

- حركة تاء الفاعل .
- لزوم الأسماء الستة الألف في جميع وجوه الإعراب .
- عطف التوهم (العطف على خبر ليس) .
- إبدال المعرفة من النكرة .
- (لَعَاً) اسم فعل ماض مبني على السكون .

المطلب الثاني : توجيهاته في الحروف .

- (هل) وما تختص به .
- تردد (لا) النافية بين العاملة عمل (إنَّ) ، والعاملة عمل (ليس) .
- علة حذف الألف قبل الهاء من لفظ الجلالة (الله) .

– دلالة ياء النسبة في قول عبد البر الفيومي :

ويحْمِي خَارِجِيَّ الرِّدْفِ منه بحَيَّاتٍ له ذاتِ اعْوِجاجِ

هذا وقد استقرأت كتاب المُحِبي محل الدراسة والذي يقع في خمسة أجزاء بالإضافة إلى الذيل الذي طبع في الجزء السادس واستخرجت منه الأبيات التي ذكر فيها توجيهاً نحوياً ولغوياً ثم قمت بدراسة هذه الأبيات من خلال كلام العلماء السابقين واللاحقين ، ووضعت عنواناً مناسباً لهذه الأبيات ، ورتبتها في مطلبيها على الألفية ، كما وضعت توجيهه في الميزان بموافقته أو مخالفته .

ثم جاءت الخاتمة التي ضمنتها آراء المُحِبي من خلال توجيهه النحوي واللغوي لبعض الأبيات التي أوردها في كتابه محل الدراسة .

وأدعو الله عز وجل أن أكون قد وفقت في هذا البحث ، والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به إنه نعم المولى ونعم النصير .

وصلى الله على كامل النور سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه الذين حملوا مشعل الهداية من بعده ، وكل من سار على دربهم إلى يوم الدين .

المبحث الأول :

محمد أمين المُحِبي ، وملامح على توجيهاته النحوية .
وتحته مطلبان :

المطلب الأول : محمد أمين المُحِبي حياته وآثاره .
المطلب الثاني : ملامح على توجيهات المُحِبي النحوية في كتابه (نَفْحة الرَّيحانة ورَشْحة طِلاء الحانة) .

المطلب الأول : محمد أمين المُحِبي حياته وآثاره .

ويشتمل على :

- **اسمه ، ونسبه .**
- **مولده ونشأته ورحلاته .**
- **شيوخه ، وتلامذته .**
- **مكانته العلمية .**
- **مؤلفاته.**
- **وفاته .**

اسمه ونسبه : هو محمد أمين بن فضل الله بن محب الله بن محمد محب الدين بن أبي بكر تقي الدين بن داود الحموي الأصل الدمشقي المولد المعروف بالمُحِبي . (١)

مولده ونشأته ورحلاته : ولد في دمشق سنة (١٠٦١ هـ) لأسرة تعود إلى حماة في بيت يتسم بالعلم ، والفقه ، والشعر ، فقد نشأ وتعلم على يد أبيه، وعندما شب اشتغل بطلب العلم على يد شيوخ عصره ، وطاف أرجاء العالم الإسلامي ، فقد توجه مع أبيه إلى بيروت ، ثم عادا إلى دمشق ، ثم رجعا إلى بيروت مرة ثانية حيث كان أبوه يعمل على قضاء بيروت ، ثم عادا إلى دمشق، كما توجه إلى بلاد الحجاز حاجاً ومجاوراً وملتقياً بعلمائها ، ثم رجع إلى دمشق وخرج بعدها إلى القاهرة ، وناب في القضاء بها ، ثم عاد إلى دمشق وتولى التدريس في المدرسة الأمينية ، وهي المدرسة الذي كان أبوه يُدرِّس فيها ، وظل يُدَرِّس بها إلى أن وافته المنية . (٢)

---

(١) انظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٢٥٩/٢ ، هدية العارفين ٣٠٧/٢ ، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٨٦/٤ ، الأعلام ٤١/٦ ، معجم المؤلفين ١٤٦/٣ ، مقدمة ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه ١٥/١

(٢) انظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٢٥٩/٢ ، ٢٦٠ ، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٨٦/٤ ، الأعلام ٤١/٦ ، معجم المؤلفين ١٤٦/٣ ، محمد أمين المُحِبي ونَفْحة الرَّيحانة / عبد المعين الملوحي مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مجلد ٤٢ /ج ٢ صـ ١١٨ ، ١١٩

شيوخه : كَوَّن المُحِبي ثقافته العلمية ، والأدبية ، والشعرية ، واللغوية من خلال العلماء الذين التقاهم في حله وترحاله في دمشق ، والحجاز ، ومصر. وكان أول من تلقى على يديه العلم والده وهو : فضل الله بن محب الله المُحِبي (ت١٠٨٢هـ) ، ومنهم أيضاً :

١- إبراهيم بن منصور الفتال الدمشقي ، وقد تلقى على يديه التفسير، والحديث، والفقه ، والنحو ، والبيان ، والمنطق ، والأدب وغير ذلك (ت ١٠٩٨هـ). (١)

٢- عبد الحي بن أحمد بن محمد المعروف بابن العماد (ت ١٠٨٩هـ) . قرأ عليه الصرف ، والحساب . (٢)

٣- محمود البصير الصالحي الدمشقي، وأخذ عنه المنطق، والكلام (ت ١٠٨٤هـ). (٣)

٤- يحيى بن محمد الشاوي ، وقد تلقى على يديه التفسير ، والمعاني وغير ذلك (ت ١٠٩٦هـ). (٤)

وغيرهم الكثير من العلماء الذين أخذ على أيديهم العلم في الفنون المختلفة كالشيخ إبراهيم بن رمضان الدمشقي (ت١٠٧٠هـ) ، وإبراهيم الخياري المدني (ت ١٠٨٣هـ) ، ومحمد بن علي الحصيني (ت ١٠٨٨هـ) ، وعبد القادر البغدادي (ت١٠٩٣هـ) ، وأحمد البياضي (ت ١٠٩٨هـ) وغيرهم . (٥)

تلامذته : لم تذكر الكتب التي ترجمت للمُحِبي أسماء من تلقوا العلم على يديه؛ وذلك لأن حياته لم تطل ، لكنهم ذكروا أنه دَرَّس في المدرسة الأمينية التي كان يُدَرِّس فيها والده ، وظل فيها إلى أن مات . (٦)

---

(١) انظر : خلاصة الأثر ٥١/١ ، ٥٢ ، سلك الدرر ٨٦/٤
(٢) انظر : خلاصة الأثر ٤٨٦/٤ ، ٤٨٧ ، سلك الدرر ٨٦/٤
(٣) انظر : خلاصة الأثر ٣٧٧/٤ ، سلك الدرر ٨٦/٤
(٤) انظر : خلاصة الأثر ٤٨٦/٤ ، ٤٨٧ ، سلك الدرر ٨٦/٤
(٥) انظر : خلاصة الأثر ٢١/١ ، ٢٧ ، ١٨٢ ، ٤٥٣/٢ ، ٦٣/٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، سلك الدرر ٨٦/٤
(٦) انظر : سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٨٦/٤

مكانته العلمية :

ظهرت مكانة المُحِبي العلمية فيما تركه من مؤلفات ، وقد شهد له بهذه المكانة من ترجموا له فقال عنه المرادي : " ابن فضل الله ... العلامة الأديب فريد عصره ، ويتيمة الدهر المفنن المؤرخ الذي بهر العقول بإنشائه البديع الذي ذل له البديع ، الفاضل الذكي اللوذعي الألمعي الشاعر الماهر الفائق الحاذق النبيه أعجوبة الزمان ...." (١)

وقال عنه كحالة ، والزركلي : " محمد أمين المُحِبي ... مؤرخ ، أديب ، شاعر ، لغوي ، مشارك في بعض العلوم " . (٢)

مؤلفاته :

أولاً : الكتب المطبوعة : (٣)

١- جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين . حققته لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة . وقد ورد في كتب التراجم بعنوان (المثنى الذي لا يكاد يثنى) .

٢- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر . وهو كتاب في التراجم ألفه بعد (نَفْحة الرَّيحانة) ، وقد طبع طبعة حجرية غير محققة في أربعة مجلدات .

٣- قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل . وقد جعله المُحِبي في المُعَرَّب والمولد والدخيل ، وحققه / عثمان محمود حسين في رسالة للماجستير – جامعة أم القرى ١٤٠٢هـ – ١٩٨٨م .

---

(١) انظر : المرجع السابق

(٢) انظر : معجم المؤلفين ١٤٦/٣ ، الأعلام ٤١/٦

(٣) انظر : هدية العارفين ٢ /٣٠٧ ، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٨٦/٤ ، الأعلام ٤١/٦ ، معجم المؤلفين ١٤٦/٣، إيضاح المكنون ٤٣٢/١ ، ٢٢٧/٢ ، ٤٢٨ ٥١٤ ، ٦٦٩ ، مقدمة تحقيق ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه ٢٥/١ وما بعدها .

٤- ما يُعَوَّل عليه في المضاف والمضاف إليه . وقد حقق وطبع في سبعة أجزاء بعناية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م .

٥- نَفْحة الرَّيحانة ورَشْحة طِلاء الحانة . وقد حققه الدكتور/عبد الفتاح محمد الحلو . وطبع مع النَفْحة كتاب له استدرك فيه ما فاته في النَفْحة وسماه (الذيل) وحققه محقق النَفْحة أيضاً .

ثانياً : الكتب المخطوطة والمفقودة : (١)

١- الأعلام في التراجم . رتبه على ست طبقات .

٢- الأمالي .

٣- الأمثال . وقد انفرد الزركلي بذكره .

٤- حصة على ديوان المتنبي .

٥- الدر المرصوف في الصفة والموصوف .

٦- ديوان شعر . (٢)

٧- راحة الأرواح جالبة السرور والأفراح .

٨- الناموس . وهو حاشية على القاموس للفيروزآبادي . مات قبل أن يتمه .

وفاتــه : مات – رحمه الله – بعد خمسين عاماً من عمره في ليلة الأربعاء سنة إحدى عشرة ومائة وألف ودفن بتربة الذهبية من مرج الدحداح خارج باب الفراديس من أبواب دمشق . (٣)

---

(١) انظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٢/٢٥٩ ، هدية العارفين ٢/٣٠٧ ، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤/٨٦ ، الأعلام ٦/٤١ ، معجم المؤلفين ٣/١٤٦ ، إيضاح المكنون ١/٤٤٧ ، ٥٢٨ ، ٢/٢٧٠ ، ٦١٧

(٢) وقد ظهر محققاً بعناية يوسف محمود العناتي دار عالم الثقافة ط/ أولى ٢٠١٧م

(٣) انظر : هدية العارفين ٢ /٣٠٧ ، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤/٩١ ، الأعلام ٦/٤١ ، محمد أمين المُحِبي ونَفْحة الرَّيحانة صـ ١١٨

المطلب الثاني :

ملامح على توجيهات المُحِبي النحوية في كتابه (نَفْحة الرَّيحانة ، ورَشْحة طِلاء الحانة)

وتحته :

- **نَفْحة الرَّيحانة ، ورَشْحة طِلاء الحانة .**
- **ملامح توجيه المُحِبي اللغوي والنحوي.**

نَفْحة الرَّيحانة ، ورَشْحة طِلاء الحانة [١]

يُعدُّ كتاب (نَفْحة الرَّيحانة ورَشْحة طِلاء الحانة) عملاً أدبياً شعرياً جمع فيه صاحبه شعراء عصره مع التعريف بهم ، وقد حاكى به المُحِبي كتاب الشهاب الخفاجي (ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا) ، وقد نص على ذلك في مقدمة كتابه حيث قال : " وكان كتاب الرَّيحانة للشهاب الذي أغنى عن الشمس والقمر ، وأطلع الكلام ألذ من طيب المُدام والسمَر ... فخطر لي أن أقدَح في تذييله زندي ، وآتي في محاكاته بما اجتمع من تلك الأشعار عندي . وقصدي بذلك إشغال الفِكْر لا الانضمام إلى من فاز بألي الذِّكر، وإلا فمن أنا حتى يقال ، أو إذا عثرت عثرة تقال ...." [٢]

هذا وقد ألف كتابه في دمشق ، ورتبه على ثمانية أبواب وهي :

الباب الأول : في محاسن شعراء دمشق ونواحيها .

الباب الثاني : في نوادر أدباء حلب .

الباب الثالث : في نوابغ بلغاء الروم .

الباب الرابع : في طرائف ظرفاء العراق والبحرين .

الباب الخامس : في لطائف لطفاء اليمن .

---

(١) حققه الدكتور / عبد الفتاح محمد الحلو ، وطبع بعناية دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي ١٣٨٧هـ – ١٩٦٨م في خمسة مجلدات ، وطبع ذيل الكتاب الذي استدرك فيه ما فاته في النفحة في الجزء السادس .

(٢) انظر : نَفْحة الرَّيحانة ١/١٠، ١١ ، محمد أمين المُحِبي ونَفْحة الرَّيحانة صـ ١١٨

الباب السادس : في عجائب نبهاء الحجاز .

الباب السابع : في غرائب نبهاء مصر .

الباب الثامن : في تحائف أذكياء المغرب . (١)

وقد ضَمَّن شيئاً من شعره في آخر كتابه هذا .

ولما شارف على الانتهاء من كتابه قيض الله له الحج فضم إليه أشعار أهل الحجاز ، واليمن وكانت عليه عسيرة قبل ذلك إلى أن منَّ الله عليه بالحج والمجاورة لبيته الحرام (٢) ، ثم قيض الله له السفر إلى مصر بصحة عبد الباقي المعروف بـ (عارف) الذي ورد إلى دمشق وكان قاضياً وأقام عنده ، ولما صفا فكره بدأ ينسخ ما سوده حتى أتم كتابه . (٣)

هذا ويعد كتاب المُحِبي ديواناً وسجلاً لشعراء وأدباء القرن الحادي عشر في الأقطار العربية التي جعلها عناوين لأبواب كتابه .

ملامح توجيه المُحِبي اللغوي والنحوي

كان المُحِبي – رحمه الله – بعد عرضه لبعض شعر شعرائه الذين اختارهم في كتابه يشير إلى بعض القضايا اللغوية ، كما كان يوجه بعض الأبيات توجيهاً نحوياً ، وكان أبرز ما يميز توجيهه اللغوي والنحوي ما يلي :

١- تحدث عن التصحيف ، وعن الحروف التي لا تصحف فقال : " والتصحيف كما ذكروا أن تصحِّف كلَّ حرفٍ بما يماثله، والثلاث السِّنات التي في السين والشين تُصحَّف بثلاث حروف مماثلتها، كـ الباء والتاء والثاء ، والنون والياء ، وتصحَّف الكاف باللام. والأحرف التي لا تصحَّف أربعة : الألف، والميم، والهاء، والواو " . (٤)

(١) انظر : السابق ١٣/١
(٢) انظر : نَفْحة الرَّيحانة ١٣/١ ، ١٤
(٣) انظر : السابق ١٧/١ ، ١٨
(٤) انظر : السابق ٤٦٣/١

٢- ظهر عنده ما يسمى بالتصحيح اللغوي وذلك فيما يلي :

أ- في حديثه عن (نينان) وأنها جمع (نون) وهو الحوت ، وهو جمع غير معروف فقال معلقاً على قول أبي الطيب الغزي ومورداً تلحين سيبويه هذا الجمع الذي ورد في قول بشار :

واسْتَجْلِها عذراء غُلَّ رُضابُها حَمْراءَ تهزأ بالنَّجيع القانِي

شُجَّت بذي خَصرٍ يُبَدِّد فوقَها حبَباً يجول كأعْيُنِ النِّينانِ

النينان: جمع نونٍ ، وهو الحوت. قيل هو جمعٌ غير معروف . وقد كان سيبويه لَحَّن بشار بن برد في قوله في صفة السفينة:

تُلَاعِبُ نِينَانَ البُحُورِ ورُبَّما رَأَيْتَ نُفُوسَ القَومِ مِن جَرْيِهَا تَجْري (١)

فغيره بشار(بتيار البحور) (٢) وقد قال أبو الطيب يصف خيلاً :

فهنَّ مع السيدان في البرِّ عسَّلٌ وهنَّ مع النينان في البحر عوَّمُ (٣)

قلت: وأبو الطيب له في اللغة النظر الصيِّب، وهو ممن يميز الخبيث من الطيب. (٤)

تجمع (نون) على (نِينَان) سماعاً لا قياساً كـ (حُوْت ، وحِيْتان) ، وأصله (نِوْنان) ، فقلبت الواو ياء لكسر ما قبلها (٥) ، ويجمع على (أنوان) قليلاً . (٦)

(١) البيت من الطويل في ديوان بشار ٢٨١/٣ ، وراجع : الأغاني ٢٤٠/٣

(٢) راجع هذه الرواية في : الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء للمرزباني صـ ٢٨٧ ، الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري للآمدي ٣٠٩/٢ ، نور القبس في أخبار النحاة والآدباء لليغموري صـ ٩٥ ، نفح الطيب للمقري ٢٦٧/٣ ، تاريخ آداب العرب للرافعي ٢٣٠/١

(٣) البيت من الطويل في ديوانه صـ ٢٩٢

(٤) انظر : نَفْحة الرَّيحانة ٩٣/١

(٥) راجع : شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٣١٨/٤ ، اللامع العزيزي صـ ١١٤٠ ، الاقتضاب في شرح أدب الكتاب للبطليوسي ١٦١/١ ، ٢٢٣/٢ ، البحر المحيط ٤٤١/٧ ، الدر المصون ١٩٠/٨ ،

(٦) راجع : إعراب القرآن للنحاس ٤/٥ ، شمس العلوم لنشوان الحميري ٦٧٩١/١٠ ، بصائر ذوي التمييز ٨/٥

قال الأخفش معلقاً على بيت بشار السابق :".. ولم أسمع نينون ونينان، فبلغ ذلك بشار فقال: ويلي من القصارين متى كانت الفصاحة في بيوت القصارين دعوني وإياه .." (١)

هذا وقد ورد في كتاب سيبويه جمع (نون) على (نينان) (٢) وهذا يناقض الرواية الواردة عنه في عدم تجويزه ذلك وتلحينه لبشار. (٣)

ب- ذهب إلى أنَّ (جَدَّر) على وزن (فَعَّل) والأصل فيها أن تدل على التكثير، لكنها قد تأتي ولا تدل على الكثرة ؛ لأنَّ معناها داء يصيب الإنسان مرة واحدة ، فاسم المفعول يكون على (مَجْدُور) لا على (مُجَدَّر) ، وذلك في أثناء توجيهه لهذا الفعل في وتعليقه على قول الشهاب الخفاجي :

يقولون من تهواه جُدِّر وجُهه فقلتُ لهم حاشاه من نَصَبٍ يُرِدِي
ولكن أشارُوا بالبَنان لحسنِه فأثَّر أطرافُ الأنامِلِ في الخدِّ

قلت: لله دره على ما أبدع : وقوله: جُدّر بالبناء للمفعول، تقول جُدِّر الرجلُ، فهو مُجَدَّر. وفي الأساس : مُجَدَّر ومَجْدُور . (٤)

وأنكر الحريري في الدرة (٥) مُجَدَّراً ، وعده من الوهم.

قال: لأنه داء يصيب الإنسان مرة في عمره من غير أن يتكرر عليه ، فلزم أن يبنى منه المثال على مَفعُول ، ولا وجه لبنائه على (مُفَعَّل) الموضوع للتكثير.

ولا وجه لإنكاره ، إذ ليس كل (فَعَّل) للتكرير والتكثير، فقد يجيئ بمعنى (فَعَل) كثيراً مع أن التكثير والتكرير محقق هنا باعتبار أفراد حباته، وهو في غاية الظهور. والأفصح أن يقال : جُدَري بضم الجيم، واشتقاقه من الجُدَر..(٦)

(١) راجع : الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء للمرزباني صـ ٢٨٧ ، النقد اللغوي القديم عند العرب د/ حليمة بوافي صـ ٩٧
(٢) انظر : الكتاب ٥٩٣/٣
(٣) انظر : اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي للمعري صـ ١١٤٠
(٤) انظر : أساس البلاغة ١٢٥/١ (جدر)
(٥) انظر : درة الغواص صـ ٢٦١ ، ٢٦٢ ، شرح درة الغواص للشهاب الخفاجي صـ ٣٧٦
(٦) انظر : نَفْحة الرَّيحانة ٥٧٦/٢ ، ٥٧٧

قال الجوهري : " الجُدَرِيُّ بضم الجيم وفتح الدال، والجَدَرِيُّ بفتحهما: لغتان. تقول: جُدِّرَ الرجل فهو مُجَدَّرٌ. وأرض مُجَدَّرَةٌ: ذات جُدَرِيٍّ. ويقال أيضاً: هذا الأمر مَجْدَرَةٌ لذلك، أي مَحْراةٌ. وفلان جديرٌ بكذا، أي خليق. وأنت جديرٌ أن تفعل كذا. والجمع جُدَراءُ وجَديرونَ. والجَديرُ: مكان قد بُني حوالَيْه جِدارٌ. ويقال للحظيرة من صخر: جديرة "(١).

والعامة تقوله باللغة الثانية وهي فتح الجيم ، والفصحاء بضمها ، وهو كما نقل المُحِبي داء يصيب جلد الصبيان ، وواحدتها: جُدَرِيّة، كأنها منسوبة إلى جُدْرَة أو جَدَرة. ويقال: جَدَرَ الجِلدُ، إذا نتأ وارتفع . ومنه سمي الحائط جداراً . والعامة تقول: قد جُدِّر الغلامُ، بالتشديد، وهو مُجَدَّر، والعرب تقول: جُدِر، بالتخفيف وهو مَجْدُور، ولا يكاد يسمع منهم مشدداً ؛ لأنه داء لا يتكرر في واحد، ولا يصيب الإنسان إلا مرة واحدة في جميع عمره،

ولو قيل بالتشديد لكثرته على الجلد في تلك المرة الواحد لجاز(٢).

من خلال ما سبق يتبين أن الصواب في اسم المفعول من هذا الفعل هو (مَجْدُور) ، كما ذكر المُحِبي وغيره ، ولا يكون على (مُفَعَّل) الموضوع للتكثير ؛ لأن هذا الداء لا يصيبُ الإنسانَ إلَّا مرةً في حياته ومع هذا لا يمنع أن يكون على (مُفَعَّل) ؛ لأن التكرير والتكثير متحقق في كثرة هذا الداء على الجلد عندما يصيب الإنسان .

وعلى ذلك فإن (فَعَّل) بالتضعيف تأتي في لغة العرب للتكثير والمبالغة، وهي تأتي بمعنى (فَعَل) الذي ليس للتكرير والتكثير مع أنَّ معنى التكثير والتكرير مستفاد منه أيضاً باعتبار كثرة هذا الداء عندما يصيب صاحبه . وهذا التبادل موجود في لغة العرب كقولهم : (خرم الخزرة وخرَّمها ، وعصب رأسه وعصَّبه : شدَّه) (٣).

(١) انظر : الصحاح (جدر) ٦٠٩/٢ ، مختار الصحاح صـ ٥٤ ، شرح درة الغواص للشهاب الخفاجي صـ ٣٧٦

(٢) انظر : تصحيح الفصيح وشرحه صـ ٤٧٨ ، المدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام اللخمي صـ ١٧٠، معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية ٢١/٣

(٣) راجع : معجم الصواب اللغوي للدكتور / أحمد مختار عمر ٦٦٤/١ ، معجم اللغة العربية المعاصرة للدكتور / أحمد مختار عمر ٣٥٠/١

ج- دفع اللحن الذي ظنه بعض الناس في قول الشاعر (لا شَكٌّ) ووجهه بما يتماشى مع عمل (لا) النافية فقال : " قوله : (لا شكٌّ) قد يُتوهم أنَّ فيه لحناً بناء على أن (لا) نافية للجنس واسمها في مثل ذلك مبني على الفتح ولا لحن بل فيه وجهان :

أحدهما : منع كونها نافية للجنس ، بل عاملة عمل ليس والخبر محذوف جوازاً ...

والثاني : أن تكون نافية للجنس إلا أنها ملغاة والرفع بالابتداء ، فلم يجب تكرارها لجواز تركه في الشعر"(١)

٣- كان المُحِبي في عرضه لبعض المقطوعات الشعرية يوجهها توجيهاً نحوياً، وكان يُنَظِّر الأبيات التي يوجهها بشواهد نحوية مشهورة ، وذلك كما يلي :

أ - وجه إلزام (فو) الألف كغيرها من الأسماء الستة في قول الشاعر :

يا مَيُّ حَيَّى الحَيْاَ أَحْيَا مُحَيَّاكِ هلاَّ بأعْتابِ عُتْبَى فَاهَ لي فَاكِ

نظَّره بقول الشاعر :

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَغَا فِي المَجْدِ غَايَتَاهَا(٢)

ب - كما نظَّر لـ (لا) النافية العاملة عمل (ليس) فرفعت الاسم ، وخبرها محذوف ، أو أنها نافية للجنس ، لكنها مهملة ، فما بعدها مبتدأ حذف خبره في قول الشاعر :

وَرُحْ سَالِمَاً قَبْلَ الغرامِ ولا تقِسْ عليَّ فإني هالكٌ فيه لا شَكٌّ

نظَّره بقول الشاعر :

مَنْ صَدَّ عَنْ نيرانها فأنا ابنُ قيسٍ لا بَراحُ (٣)

(١) انظر : نَفْحة الرَّيحانة ورَشْحة طِلاء الحانة ٥٦/٤ بتصرف يسير ، وراجع البحث : صـ ٤٨ ، وراجع البحث : صـ ٥٣ ، ٥٤

(٢) راجع البحث صـ

(٣) راجع البحث صـ

ج- ذهب إلى جواز العطف على التوهم موجهاً وموضحاً قول الشهاب الخفاجي :

فعُجْنَا له عَطْفاً على موضعٍ به هَوانا فكان العَطْفُ عطفَ تَوهُّمِ

نظَّره بقول زهير :

بَدَا لِيَ أنِّي لَسْتُ مُدْرِكَ ما مَضَى ولا سابقٍ شيئاً إذا كان جَائيَا (١)

٤- كما كان المُحِبي يستدل في توجيهه بالآيات القرآنية :

أ- في حديثه عن اختصاص (هل) بالدخول على الفعل ؛ لأنها بمعنى (قد) وهي مختصة بالفعل ، وذلك في تعليقه على **قول علي بن تاج الدين :**

إذا غَابَ كَانَ الَمْيلُ منِّي لغيره وإن لَاحَ كَانَ الَمْيلُ مَنِّي لَهُ حَتْمَاً
كَأَنِّي هَل فِي النَّحْو وَالْفِعْلَ حُسْنُه وكلَّ الورى أَن لَاحَ محبوبي الأَسْمَا

استدل بقوله تعالى: ﴿ هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ ﴾ (٢) .

ب- في حديثه عن إبدال المعرفة من النكرة في قول علي بن الأرجلي :

يا زماناً مع اسْمِنا في خلافٍ ومع اسْمٍ نَقيضِه في وِفاقِ

استدل بقوله تعالى : ﴿ وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ ۝١ ٱلَّذِي جَمَعَ مَالٗا وَعَدَّدَهُۥ ۝٢ ﴾ . (٣)

٥- كان المُحِبي يذكر التوجيه النحوي والصرفي لبعض الأبيات التي تناولها ثم يدعم كلامه بكلام العلماء مع نسبة أقوالهم إليهم . (٤)

٦- علل المُحِبي اختصاص (هل) بالدخول على الفعل إذا كان في حيزها ؛ لأنها تفيد معنى (قد) و(قد) مختصة بالدخول على الفعل ، فكذلك (هل) . (٥)

(١) راجع البحث صـ ٣٣
(٢) سورة الإنسان من الآية : ١ ، وراجع البحث صـ ٤٥
(٣) سورة الهمزة الآيتان : ١، ٢ ، وراجع البحث صـ ٣٧
(٤) راجع البحث صـ ٤٠ ، ٤١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦
(٥) راجع البحث صـ ٤٥

٧- اهتمامه باللغات والحكم عليها كقوله عن لغة الإلزام في الأسماء الستة بأنها لغة ضعيفة . (١)

٨- ظهور بعض المصطلحات النحوية في الأبيات التي وجهها المُحِبي كـ (العطف على الموضع ، عطف التوهم) . (٢)

(١) راجع البحث صـ ٢٨ ، وراجع البحث صـ ٥٣ ، ٥٤
(٢) راجع البحث صـ ٣٣

المبحث الثاني :

توجيهاتُ المُحِبي النحوية لأبيات شعرية في (نَفْحة الرَّيحانة ورَشْحة طِلاء الحانة)

وتحته مطلبان :

المطلب الأول : توجيهاته في الأسماء .

المطلب الثاني : توجيهاته في الحروف .

المطلب الأول : توجيهاته في الأسماء .

- حركة تاء الفاعل .
- لزوم الأسماء الستة الألف في جميع وجوه الإعراب .
- عطف التوهم (العطف على خبر ليس) .
- إبدال المعرفة من النكرة .
- (لَعَاً) اسم فعل ماض مبني على السكون .

حركة تاء الفاعل

الفعل إذا كان ماضياً لحقته إحدى علامتين ، الأولى منهما : اتصاله بتاء الفاعل ، وحركة هذه التاء أنها تكون مضمومة للمتكلم ، مفتوحة للمخاطب ، مكسورة للمخاطبة ، تقول : (أكرمتُ ، وأكرمتَ ، وأكرمتِ). (١)

وقد اختلف العلماء في تعليل حركة هذه التاء .

فقال بعضهم : فُعِل ذلك للفرق بين المتكلم ، والمخاطب ، والغائب .

وعلل بعضهم ضم تاء المتكلم ؛ لأنه الأولى بالضم ، فالكلام يصدر عنه ، وإخباره عن نفسه أكثر من إخباره عن غيره ، كما أنه أوّلٌ عن المخاطب ، فكان حظه من الحركات الحركة الأولى .

وقال ابن كيسان : لما كان المتكلم لا يكون إلا واحداً ، وإذا خاطب فقد يخاطب أكثر من واحد ، فأُلزِم الحركة الثقيلة مع اسمه ، والخفيفة مع الخطاب ؛ لأنه أكثر ويعطف بعضه على بعض، وكسروا المؤنث ؛ لأن الكسرة من علامة التأنيث . وقيل : لأنه لم يبق حركة غيرها . (٢)

(١) انظر: شرح التسهيل لابن مالك ١٢٢/١ ، المساعد ٨٣/١ ، شرح الألفية لابن عقيل ٢٢/١ ، تمهيد القواعد ٤٥٣/١ ، موصل النبيل إلى نحو التسهيل للأزهري ٨٢/١ ، التصريح ٣٤/١ ، الهمع ٣٠/١

(٢) انظر: التذييل والتكميل ١٣٢/٢ ، ١٣٣ ، شرح التسهيل للدلائي صـ ٥٣٧ ، الهمع ١٩٠/١ ، وراجع : شرح التسهيل للمرادي صـ ١٤١

وقد ذهب الدماميني ، والدلائي إلى أنَّ ضم تاء المتكلم لمناسبة الضمة لحركة الفاعل ، وخصوا المتكلم بالضم ؛ لأن القياس وضع المتكلم أولاً ، ثم المخاطب ثم الغائب ، وتفتح للمخاطب فرقاً بينه وبين المتكلم وتخفيفاً، وتكسر للمخاطبة للفرق أيضاً .

ولم يعكسوا الأمر بكسرها للمخاطب وفتحها للمخاطبة ؛ لأن خطاب المذكر أكثر فالتخفيف به أولى ، وأيضاً هو مقدم على المؤنث ، فخص بالتخفيف ، فلم يبق للمؤنث إلا الكسر .(١)

هذا وقد أورد المُحِبي في كتابه (نفحة الريحانة) بيتاً للشّريف الرّضيّ لم تتحرك فيه التاء – في الظاهر – كما سبق فقام بتوجيه ذلك فقال وهو يتحدث عن أسلوب الكناية في أن المراد من (ليلة الملسوع) هو كناية عن السهر المؤلم : " **وأول من استعمل هذه الكناية الشّريف الرّضيّ:** (٢)

أتبِيتُ رَيَّانَ الجُفُونِ من الكرىَ وأَبِيتَ منك بَلْيلةِ الْمَلْسُوعِ (٣)

ومن نوادر البيت، أن تبيت مضموم التاء، وهو للمخاطب، وأبيت مفتوح التاء وهو للمتكلم، والخطاب في الأول مستفاد من تاء المضارعة، والتّكلّم في

---

(١) راجع : تعليق الفرائد على تسهيل الفرائد للدماميني ٢١/٢ ، ٢٢ ، وشرح التسهيل للدلائي صـ ٥٣٧ ، وراجع : شرح التسهيل للمرادي صـ ١٤١

(٢) هو : محمد بن الحسين بن موسى أبو الحسن ، والشريف الرضي لقب له ، من أشهر الشعراء ، ولد بباب محول بالكرخ سنة ٣٥٩هـ قريبة من بغداد تلقى علوم العربية على يد كبار علماء عصره كالفارسي ، والربعي تلميذ السيرافي ، وابن جني وغيرهم توفي سنة (٤٠٦هـ) .
راجع ترجمته في : يتيمة الدهر ١٥٥/٣ ، الأعلام ٩٩/٦

(٣) البيت للشريف الرضي من الكامل في ديوانه ٦٥٤/١ ، وروايته فيه :
أهْوِنْ عليكَ إذا امتَلأتَ من الكَرَىَ أني أبيتُ بليلةِ المَلْسُوع
وهو من شواهد : الارتشاف ١٦٧٨/٤ ، مغني اللبيب ٦٠٤/٦ ، الدر المصون ٢٥٤/١ ، التصريح ٢٣٤/١ ، الهمع ٣١٢/٢ وفي البيت استعارة تبعية حيث شبه عيون المحبوب الممتلئة بالنوم بامتلاء الجوف بالماء المذهب للعطش بجامع حصول الراحة في كل منهما . راجع : إعراب القرآن الكريم للدرويش ٤١/٧ ، شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية لمحمد حسن شُرَّاب ١٢٧/٢

الثاني مستفاد من الهمزة، وأن الأول مرفوع؛ لحلوله محلّ الإسم، والثاني منصوب بأن مضمرة بعد واو المصاحبة ".[١]

فقد استشكل المُحِبي هذا البيت ، بل جعله من النوادر ؛ لأن حركة التاء لم تأت على ما هو معروف من ضمها للمتكلم ، وفتحها للمخاطب حيث جاءت التاء في (أتبيتُ) مضمومة وهي للمخاطب فالأصل أن تكون مفتوحة ، وأن التاء في (أبيتَ) جاءت مفتوحة وهي للمتكلم ، والأصل أن تكون مضمومة ، لكن المُحِبي خَرَّج ووجه ذلك بأن (أتبيتُ) الأولى للخطاب وهو مستفاد من التاء، و(أبيتَ) الثانية للتكلم وهو مستفاد من الهمزة ، فالفعلان مضارعان لا ماضيان ، والتاء فيهما لام الفعل ، فهما من أصل الفعل ، والفعل الأول جاء مرفوعاً لحلوله محل الاسم كما قال البصريون [٢] ، أو لتعرِّيه من الناصب والجازم على رأي الكوفيين [٣] ، وجاء الفعل المضارع الثاني منصوباً بأن مضمرة وجوباً بعد واو المصاحبة المسبوقة باستفهام . [٤]

(١) انظر : نَفْحة الرَّيحانة ورَشْحة طِلاء الحانة ٢٤/٢ ، وراجع توجيه ابن هشام فقد سبق المُحِبي في استشكال هذا البيت : مغني اللبيب ٦٠٤/٦ ، ٦٠٥ ، الارتشاف ١٦٧٨/٤ ، المساعد ٩١/٣ ، إعراب القرآن للدرويش ٤١/٧

(٢) انظر : المفصل صـ ٥٥ ، ٥٦ ، شرح الكافية للرضي ١ / ٢٥٧ ، شرح الكافية للموصلي ١ / ١٥٥ ، الهمع ٦٦/١ ، ٦٧ ، شرح أبيات المغني للبغدادي ٣١/٨ ، إعراب القرآن للدرويش ٤١/٧

(٣) انظر : معانى القرآن للفراء ١ / ٥٣ ، الإنصاف ٢ / ٥٥٠ ، ٥٥١ ، شرح الكافية الشافية ٣ / ١٥١٩ ، توضيح المقاصد ٣ / ١٢٢٨ ، شرح الأشموني٣ / ٤٩٤ ، الوجوب فى النحو صـ ٩٤

(٤) انظر : الارتشاف ١٦٧٨/٤ ، الدر المصون ٢٥٤/١ ، ٢٥٥ ، اللباب لابن عادل ٥٠٤/١ ، الهمع ٣١٢/٢ ، إعراب القرآن للدرويش ٤١/٧

لزوم الأسماء الستة الألف في جميع وجوه الإعراب

ترفع الأسماء الستة التي هي : (أبٌ ، وأخٌ ، وحمٌ ، وهنٌ ، وفو ، وذو) بالواو نيابة عن الضمة ، وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة ، وتجر بالياء نيابة عن الكسرة ، وذلك إذا أضيفت ، وكانت إضافتها إلى غير ياء المتكلم ، وكانت مفردة ، ومُكبَّرة .

كما اشترط في (فم) زوال الميم منها ، فإن لم تزل أعربت بالحركات ، وفي (ذو) أن تكون بمعنى صاحب ، وأن تضاف إلى اسم جنس [١] ، فلا يجوز أن تضاف إلى صفة ، ولا مضمر ، ولا علم ، ولا جملة .[٢]

واللغة المشهورة في إعراب هذه الأسماء هو إعرابها بالحركات الطويلة ، أي بالضمة الطويلة ، والفتحة الطويلة ، والكسرة الطويلة ، فتقول : (جاء أخوك ، ورأيت أخاك ، ومررتُ بأخيك) ، أي بالحروف نيابة عن الحركات . [٣]

واللغة الثانية : هي إعرابها بالحركات القصيرة ، فتقول : (جاء أخُك ، ورأيت أخَك ، ومررت بأخِكَ) وهو ما يعرف بلغة النقص .

وهي لغة جائزة على ضعف واردة عن بعض العرب ، فهي قليلة الاستعمال . [٤]

---

(١) انظر : أسرار العربية صـ ٤٣ وما بعدها ، شرح المفصل لابن يعيش ١ / ٥١ وما بعدها ، شرح الكافية الشافية ١٨٢/١ ، ١٨٣ ، توضيح المقاصد ١/ ٣٢٢ ، شرح قطر الندى لابن هشام صـ٥٢ ، أوضح المسالك ٣٩/١ وما بعدها ، المساعد ١ / ٢٦ ، شرح ابن عقيل ١ / ٥٣ ، التصريح ٢١٨/١ ، الهمع ١٢٤/١ وما بعدها ، حاشية يس على الفاكهى ١ / ١٠٢ ، جامع الدروس العربية ٢٢٦/٢

(٢) انظر : توضيح المقاصد ٣٢٢/١ ، شرح الأشمونى ١ / ٧٧ ، حاشية الصبان ١٣٥/١ ، عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك ١/ ٤١ ، ٤٢

(٣) انظر: شرح الكافية الشافية ١٨٣/١ ، أوضح المسالك ٣٩/١ ، التذييل والتكميل١٥٧/١ ، حاشية الصبان ١٠٦/١ ، الهمع ١٢٥/١ ، ١٢٦ ، جامع الدروس العربية ٢٢٦/٢ ، ٢٢٧

(٤) انظر : الإنصاف ١٨/١ ، شرح التسهيل لابن مالك ٤٦/١ ، شرح الألفية لابن عقيل ٤٨/١ ، الهمع ١٢٩/١

ومن شواهد هذه اللغة قول الشاعر :

بِأَبِهِ اقْتَدَى عَدِيٌّ فِي الكَرَمْ ومن يُشَابِهْ أَبَهُ فَمَا ظَلَمْ (١)

وقال النحاة عن هذه اللغة : إنها الأحسن، والأفصح في (الهن) ، ونادرة في غيرها. (٢) **واللغة الثالثة** : هي لغة إلزام الألف رفعاً ونصباً وجراً ، كقولك : (جاء أخاك ، ورأيت أخاك ، ومررت بأخاك) . وتسمى بلغة القصر .

قال الأنباري:" وقد يحكى عن بعض العرب أنهم يقولون : هذا أباك ، ورأيت أباك ، ومررت بأباك) بالألف في حالة الرفع والنصب والجر، فيجعلونه اسماً مقصوراً ..." (٣)

وقد استشهدوا على هذه اللغة بقول العرب : (مُكْرَهٌ أَخَاك لا بطل) (٤) ، وبقول الشاعر : **إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَغَا فِي المَجْدِ غَايَتَاهَا** (٥)

---

(١) البيتان من الرجز لرؤبة في ديوانه صـ ١٨٢ ،وهما من شواهد : شرح التسهيل لابن مالك ٤٥/١ ، شرح الكافية الشافية ١٨٤/١ ، أوضح المسالك ٤٤/١ ، شرح الألفية لابن عقيل ٥٠/١ ، المقاصد النحوية ١٨٨/١ ، الهمع ١٢٩/١

والشاهد فيهما : (بأبِه ، ومن يشابه أبَه) حيث أعرب الاسمين بحركات ظاهرة ، فجر الأول بالكسرة الظاهرة ، ونصب الثاني بالفتحة الظاهرة ، وهو ما يعرف بلغة النقص .

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣/١ ، ١٨٤ ، أوضح المسالك ٤٤/١ ، شرح الألفية لابن عقيل ٤٩/١ ، ٥٠

(٣) انظر : الإنصاف ١٨/١ ، أسرار العربية صـ ٤٦ ، شرح التسهيل لابن مالك ٤٥/١

(٤) انظر : مجمع الأمثال ١٥٣/١ ، ٣١٨/٢ ، الإنصاف ١٨/١ ، شرح التسهيل لابن مالك ٤٥/١ ، أوضح المسالك ٤٨/١ ، الهمع ١٣٠/١ ، حاشية الصبان ١٠٦/١

(٥) البيتان من الرجز لرؤبة في ملحقات ديوانه صـ ١٦٨ ، كما نُسبا إلى أبي النّجم العجليّ، وهما في ديوانه صـ ٤٥٠ ، وهما من شواهد : الإنصاف ١٨/١، أسرار العربية صـ ٤٦ ، شرح المفصّل لابن يعيش ٥٣/١ ، شرح الكافية الشافية ١٨٤/١ ، اللمحة في شرح الملحة لابن الصائغ ١٦٩/١ ، توضيح المقاصد ٣١٨/١ ، أوضح المسالك ٤٦/١ ، شرح الألفية لابن عقيل ٥١/١ ، تعليق الفرائد للدماميني ٢٠٣/١ ، المقاصد النحوية ١٩٠/١ ، الهمع ١٢٩/١ ، الخزانة ٤٥٥/٧ .

والشّاهد قوله : (أباها) الثّانية ، فقد جاءت في موضع الجرّ بالإضافة ، إلا أنها جاءت بالألف على لغة القصر.

وهذه اللغة لبعض العرب ، وهي أضعف اللغات ، ولذا وصفت بالندرة والضعف . (١)

هذا وقد ذهب النحاة إلى أن لغة القصر خاصة بـ (أبٌ ، وأخٌ ، وحمٌ) دون غيرها من بقية الأسماء الستة ، ولذلك خرجوا قول أبي سِدْرَةَ الأسَديّ :

فقلتُ لَه: فَاهًا لِفِيكَ فإنَّها قَلُوصُ امْرِىء قارِيكَ ما أنتَ حاذِرُهْ (٢)

على أن (فاهاً) قد نصب على المفعول المطلق ، فقد جعلوها من الأسماء التي جرت مجرى المصادر ، أو أنه انتصب على المفعول به لفعل محذوف تقديره :(ألزم الله فاها لفيك ، أو ألصق الله ، أو جعل الله فاها لفيك) . (٣)

قال الرضي : " وقد جاءت الجملة قائمة مقام المصدر ، وهي (فاهاً لفيك) ، أي فالداهية ، .... والأصل : (فوهاً لفيك) ، أي إلى فيك ... ثم جعلت الجملة التي هي (فوهاً لفيك) بمعنى المصدر ، أي أصابته داهية فانمحى عنها معنى المبتدأ والخبر ، وكذا صار معنى : فاه إلى فيَّ .... فلما صارت الجملة بمعنى المفرد أعرب منها ما قبل الإعراب وهو الجزء الأول بإعراب المفرد الذي صارت بمعناه وهو المصدر ..... وقيل : انتصاب (فاها) على أنه مفعول به ، أي جعل الله (فا) الداهية إلى فيك ، أي جعلها مشافهتك " (٤)

(١) انظر : شرح الأشموني ٥٢/١ ، وراجع : شرح المفصل لابن يعيش ٢ / ٣٥٧

(٢) البيت من الطويل ، وهو من شواهد: الكتاب٣١٦/١ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ١٧٥/١ ، شرح المفصل لابن يعيش ٣٠١/١ ، شرح التسهيل لابن مالك ١٩٥/٢ ، التذييل والتكميل ٢٢٨/٧ ، تمهيد القواعد ١٨٧٢/٤ ، الخزانة ١١٦/٢ ، ١١٨

(٣) انظر : الكتاب ٣١٤/١ ، ٣١٥ ، شرح أبيات سيبويه للسيرافي ١٧٦/١ ، شرح المفصل لابن يعيش ٣٠٣/١ ، شرح التسهيل لابن مالك ١٩٥/٢ ، التذييل والتكميل ٢٢٨/٧ المساعد ٤٨٠/١ ، الخزانة ١١٦/٢ ، ١١٧

(٤) انظر : شرح الكافية للرضي ٣٣٢/١ ، ٣٣٣ ، وراجع : التذييل والتكميل ٢٢٨/٧ ، البديع في علم العربية لابن الأثير ١٣٢/١ ، المساعد ٤٨٠/١

وأرى أن الذي جعل النحاة يخرِّجون البيت هذه التخريجات هو أنهم قصروا لغة الإلزام على (أب ، وأخ ، وحم) دون غيرها من الأسماء الستة ، ولذلك أرى أنه لا فرق بين الأسماء الستة في لغة الإلزام ، فلا فرق بين : (مُكْرَهٌ أَخَاك لا بطل ، وإِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا) ، وبين (فَاهًا لِفِيكَ) .

وعليه يمكن تخريج البيت من هذا القبيل فـ (فاها) مبتدأ ، و(لفيك) خبر ، فهو جملة اسمية كجملة (مكره أخاك) لكن المبتدأ جاء على لغة الإلزام . (١)

وقد ذكر المُحِبي في كتابة (نَفْحة الرَّيحانة) بيتاً ضمن قصيدة جاء فيها اسماً من الأسماء الستة على غير اللغة المشهورة في هذه الأسماء حيث قال : قال فضل بن عبد الله الطَّبَرِي (٢) من قصيدة يمدح بها الشريف زيد بن محسن (٣)

أولها :

يـا مَـيُّ حَيَّـى الحَيْـاَ أَحْيَـا مُحَيَّـاكِ * هلاَّ بأعْتابِ عُتْبَى فَاهَ لي فَاكِ** (٤)

مَن لي إليك وقد أَوْدَى صُدودُك بي * ولا تَـــزالِين طَوْعـــاً لَـــيَّ أفَّـــاكِ**

....

" **قولـه فـي مطلـع القصـيدة: (فـاه لـي فـاك) جـرى فيـه علـى اللغـة الضعيفة، وهي لزوم الألف للأسماء الخمسة في جميع الحالات ، كقولـه : إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا** " (٥)

(١) راجع : أمالي ابن الحاجب ٤٦٨/١ ، ٤٦٩

(٢) هو : فضل بن عبد الله الطبري المكي كان مفتي الشافعية بمكة له نظم وكتاب في العروض توفي سنة ١٠٨٤هـ . راجع ترجمته في : خلاصة الأثر للمحبي ٢٧١/٣ ، ٢٧٢ ، الأعلام ١٥٠/٥

(٣) هو: زيد بن محسن بن حسين بن حسن أمير مكة ، وولد فيها ، وقد وليها سنة ١٠٤١هـ وكان ذا دهاء وحزم ، مدحه بعض شعراء عصره ، واستمر إلى أن توفي بمكة سنة ١٠٧٧هـ .
راجع ترجمته في : سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي لعبد الملك الشافعي المكي ٤٢١/٤ ، خلاصة الأثر للمحبي ٢٧١/٣ ، الأعلام ٦٠/٣ ، ٦١

(٤) البيت من البسيط ، وهو من شواهد : خلاصة الأثر ٢٧٢/٣

(٥) انظر : نَفْحة الرَّيحانة ورَشْحة طِلاء الحانة ٥٨/٤ ، ٥٩ بتصرف

فالمُحِبي خرَّج هذا الاسم الذي هو من الأسماء الستة في هذا البيت (فاه لي فاك) على لغة الإلزام ؛ لأنه لم يأت على اللغة المشهورة ، فأصله : (**هلاَّ بأعْتابِ عُتْبَى فاه لي فوك**) على أنَّ (فاه) فعل من قولهم : (فاه بالقول) نطق به وفتح به فمه ، (١)

و(فوك) فاعل له مرفوع بالواو ، لكنه لم يأت على أصله من الإعراب بالواو رفعاً وبالألف نصباً ، وبالياء جراً ، وإنما ألزمه الألف فخرجه المُحِبي على لغة الإلزام ، وعد هذه اللغة كالنحاة لغة ضعيفة ، ونظَّرَ هذا الاسم في هذا البيت بقول رؤبة : (إنّ أباها وأبا أباها) ، كما أنَّ المُحِبي لم يفرق بين (أب ، وأخ ، وحم) وبين (فو) في لغة الإلزام ، إذ ساوى بين جميع الأسماء الستة في هذه اللغة .

من خلال ما سبق يتبين أن المُحِبي خرج (فو) الذي لم يأت على اللغة المشهورة على لغة الإلزام ، وهو إلزام الألف في كل أحوال الإعراب مساوياً في ذلك بين كل الأسماء الستة في هذه اللغة .

(١) راجع : اللسان (ف و ه) .

عطف التوهم (العطف على خبر ليس)

عرفت هذه الظاهرة قديماً عند العلماء ، لكنهم اختلفوا في مصطلحها ، فالخليل ، وسيبويه يطلقان عليها (الغلط) حيث قال : " واعلم أنَّ ناساً من العرب يغلطون فيقولون : إنهم أجمعون ذاهبون ، وإنك وزيدٌ ذاهبان ، وذاك أن معناه معنى الابتداء ، فيُرى أنه قال : هُمْ كما قال : وَلاَ سَابِقٍ شَيئًا إِذَا كَانَ جَائِيا " (١)

هذا وقد ذهب العلماء كابن هشام إلى أن المقصود بالغلط الذي أشار إليه سيبويه هو التوهم عند غيره .(٢)

– وعبر عنها المعربون بالعطف على المعنى (الحمل على المعنى) تأدباً مع كلام رب العالمين كابن هشام (٣) ، والسيوطي (٤) ، والشهاب الخفاجي (٥) ، والآلوسي (٦) وغيرهم .

قال أبو حيان : " العطف على التوهم لا ينقاس ، فلا يحمل عليه القرآن ما وجدت مندوحة عنه " . (٧)

هذا وقد جوزه العلماء كابن هشام وغيره ، وذلك إذا صح دخول العامل المتوهم ، وشرط حسنه : في كثرة دخول العامل حيث قال :" العطف على التوهم نحو : (ليس زيدٌ قائماً ولا قاعدٍ) بالخفض على توهم دخول الباء في

(١) انظر: الكتاب ١٥٥/٢، ٣ /٢٩ ، ٥١ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، وراجع : الإنصاف ١/ ١٥٥ ، أسرار العربية صـ ١٢٥ ، المغني ٤٨٦/٥ ، التذييل والتكميل ١٩٧/٥
(٢) انظر: مغني اللبيب ٥ /٤٨٧ ، وراجع : الإنصاف ١٩١/١ ، ٥٦٥/٢ ، الهمع ١٩٦/٣ ، ١٩٧ ، روح المعاني ٢٧ /١٧٥
(٣) انظر: مغني اللبيب ٢٢٠/٥
(٤) انظر: الهمع ١٩٧/٣
(٥) انظر: حاشية الشهاب الخفاجي على البيضاوي ٢٩٣/٧
(٦) انظر: روح المعاني ٢٧ /١٧٥
(٧) انظر: البحر المحيط ٣٤٨/٥ ، التذييل والتكميل ١٩٨/٥

الخبر ، وشرط جوازه : صحة دخول ذلك العامل المتوَهَّم ، وشرط حُسنه : كثرةُ دخوله هناك ... " [١]

وقال الصبان : " العطف على التوهم ، وشرطه: صحة دخول العامل المتوهم ، وأما كثرة دخوله فشرط للحسن ، ولهذا حسن : (لست قائماً ولا قاعدٍ) بالجر ، ولم يحسن : (ما كنت قائماً ولا قاعدٍ) بالجر .... والعامل في العطف على التوهم مفقود دون أثره " [٢]

ويأتي هذا العطف في وجوه الإعراب المختلفة ، وأكثر ما يكون في النصب والجر ، ففي النصب يكون بعد فاء السببية التي تقع في جواب النهي أو الاستفهام ، وفي الجر يكون في خبري (ليس ، وما) العاملة عملها على توهم دخول الباء الجارة في خبرهما . وهي المسألة التي معنا وهي العطف على خبر (ليس) ، فإن خبر (ليس) يكثر أن يكون مجروراً بالباء الزائدة ، لكنه قد يأتي منصوباً .

ومما جاء من ذلك على توهم دخول حرف الجر في خبر (ليس) قول زهير :

بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكَ مَا مَضَى وَلاَ سَابِقٍ شَيئًا إِذَا كَانَ جَائِيا [٣]

بجر (سابق) عطفاً على توهم دخول الباء في خبر (ليس) ، أي (لست بمدرك ما مضى) . قال السيرافي : والرواية الجيدة : ولا سابقًا .[٤]

قال سيبويه : " فإنما أجروا هذا ؛ لأن الأول قد يدخله الباء ، فجاءوا بالثاني ، وكأنهم قد أثبتوا في الأول الباء " [٥]

---

(١) انظر: مغني اللبيب ٤٧٨/٥ ، ٤٧٩ ، وراجع : الدر المصون ٢٢٨/٧ ، الإتقان ٣٨٠/٣ ، معترك الأقران ٤٩٨/٣ ، الهمع ١٩٦/٣

(٢) انظر: حاشية الصبان ١٣١/٣ ، وراجع : الدر المصون ٢١٦/٤ ، الهمع ١٩٦/٣

(٣) البيت من الطويل في ديوانه صـ ١٤٠برواية : (ولا سابقاً) ، وهو من شواهد : الكتاب٢٩/٣ ، ٥١ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٦٠/٤ ، ضرائر الشعر لابن عصفور صـ ٢٨٠ ، شرح الكافية الشافية ٤٢٧/١ ، المغني ٥٢٩/٣ ، ٤٠٧/٥ ، ٤٧٩ ، ٤٨٦ ، المساعد ٣٢٤/٤ ، شرح شواهد المغني للسيوطي ١/ ٢٨٢ ، الهمع ١٩٦/٣ ، الخزانة ١٢٠/١ ، ١٣٥/٤ ، شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ٤٩/٨ ، ١٠٣ ، معاني النحو ٢٦٧/١

(٤) انظر: شرح الكتاب للسيرافي ٣٠/٥

(٥) انظر: الكتاب ٤٥٢/١ ، وراجع : ضرائر الشعر لابن عصفور صـ ٢٨٠ ، الخزانة ١٢٠/١

وكقول الأحوص :

مشائيمُ ليسوا مُصلحينَ عَشيرةً ولا ناعبٍ إلا ببين غُرَابُها (١)

قال سيبويه في حديثه عن البيتين السابقين : " فجعلوا الكلام على شيء يقع هنا كثيرًا ..... حملوه على ليسوا بمصلحين ولست بمدرك " (٢)

وكقول الشاعر :

أَجِدَّكَ لَسْتَ الدَّهْرَ رَائِيَ رَامَةٍ ولا عاقِلٍ إلَّا وأنت جَنِيبُ (٣)

ولا مُصْعِدٍ في المُصعِدِينَ لمَنْعِج ولا هَابطٍ ما عِنْتَ هَضْبَ شَطِيبِ

قال ابن عصفور : " ألا ترى أن (مصعداً) و (هابطاً) كانا حكمهما أن ينصبا لعطفهما على (رائي رامة) وهو منصوب لأنه خبر (ليس)، لكن الكسائي رواهما بالخفض بدل النصب على توهم ما من عادته أن يزاد في خبر ليس، وهو الباء ، ألا ترى أنه يجوز لك أن تقول في الكلام : (لست الدهر برائي رامة) " . (٤)

وقد أورد المُحِبي في كتابة (نَفْحة الرَّيحانة) بيتاً ضمن مختاراته لشهاب الدين الخفاجي (٥) ذكر فيه العطف على التوهم ، فوجهه ، ونَظَّر له بشاهد نحوي مشهور

---

(١) البيت من الطويل ، وهو من شواهد : الكتاب ١٦٥/١ ، ٣٠٦ ، ٢٩/٣ ، شرح المفصل لابن يعيش ٤٤٦/١ ، ضرائر الشعر لابن عصفور صـ ٢٨٠ ، مغني اللبيب ٤٨٧/٥ ، المقاصد الشافية ٧٠٨/٣ ، تمهيد القواعد ٣٣٢٤/٧ ، حاشية الصبان ٣٥٣/٢ ، جامع الدروس العربية ٢٠١/٣

(٢) انظر: الكتاب ٣٠٦/١

(٣) البيتان من الطويل لمجهول ، وهما من شواهد : معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٤٨ ، الإنصاف ١٩١/١ ، ١٩٢ ، ضرائر الشعر لابن عصفور صـ ٢٨٠ ، شرح الشواهد الشعرية ١٠٨/١ .

ويلاحظ الإقواء في البيتين وهو : اختلاف حركة الروي بضم وكسر .

أجدك : أي يا لحظك ، (رامة ، وعاقل ، ومنعج ، وشطيب) : أماكن ، الهضب : الجبل المنبسط .

(٤) انظر: ضرائر الشعر صـ ٢٨٠

(٥) هو : شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي ، ولد بمصر وكان فقيهاً حنفياً ، له مصنفات عديدة منها : ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا ، وديوان شعر ، وطراز المجالس ، وشرح درة الغواص وغير ذلك توفي سنة ١٠٦٩هـ .

راجع ترجمته في : كشف الظنون ٦٩٩/١ ، خلاصة الأثر ٣٣١/١ : ٣٤٣

حيث قال :

ومما لا ينقضي منه الإعجاب قوله من قصيدة :

مَرَرْتُ على رَبْعِ الأحِبـَّةِ دارِساً ... ففَـــاح بـــه عَرْفُ الحديثِ المُتَمَّمِ
وذكَّرنا عهـــدَ الصَّبابةِ والصِّبا ... هَديلُ حمـــام في الرُّبَـــى مُترنِّمِ
فقلتُ لِخِلِّي عُجْ بنا ساعةً عسى ... يُحدِّثنـــا رَسْمُ الهـــوى المُتقدِّمِ
فعُجْنَا له عَطْفاً على موضعٍ به ... هَوانا فكان العَطْفُ عطفَ تَوهُّمِ (١)

وعطف التوهم معروفٌ عند النحاة ، وهو أن يجري في موضعٍ إعرابان، فيعرب بأحدهما، ويعطف عليه باعتبار الآخر، كما في قول (زهير) : (٢)

بَدَا لِيَ أنِّي لَسْتُ مُدْرِكَ ما مَضَى ... ولا سابقٍ شيئاً إذا كان جَائيَا

فإن (لست) يجر خبرها بالباء الزائدة كثيراً ، فإذا نصب قد يعطف عليه مجرور نظراً إلى حالته الأخرى " . (٣)

فقد وجه المُحِبي وشرح ما ضمنه الشهاب الخفاجي بيته من الحديث عن عطف التوهم معرِّفاً به بأنه : أن يجري على اسم إعرابان ، فيظهر إعراب ، ويعطف عليه بالآخر، لكنه ركز على نوع منه وهو الذي يكثر في العطف على خبر (ليس) ، فخبرها يأتي منصوباً ، لكنه يكثر في خبرها الباء ، فيعطف عليه بالجر، وقد استشهد على ذلك بقول زهير ، ثم علل لمجيء المعطوف على خبر (ليس) مجروراً .

(١) الأبيات من الطويل وهي في شرح درة الغواص للشهاب الخفاجي صـ ٢١٨
(٢) في نفحة الريحانة (كما في قول الأحوص الرياحي) وهو غير صحيح ، والبيت لزهير .
(٣) انظر : نَفْحة الرَّيحانة ورَشْحة طِلاء الحانة ٤٣٩/٤

إبدال المعرفة من النكرة

البدل مع المبدل منه من حيث التعريف والتنكير على أنواع أربعة ، فيقع بين المعرفتين باتفاق [١] ، نحو : (مررت بأخيك زيدٍ) ، وكقوله تعالى : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾ [٢] فـ (رب العالمين) بدل من لفظ (الجلالة) [٣] ، وكلاهما معرفة ، وكقوله تعالى : ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ [٤] فـ (صراط الذين) بدل من (الصراط المستقيم) وكلاهما معرفة . [٥]

ويقع بين النكرتين كذلك ، كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۝٣١ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ۝٣٢ ﴾ [٦] ، فـ (حدائق) بدل من (مفازا) وكلاهما نكرة . [٧]

وأما وقوع البدل بين المختلفين ، فقد وقع خلاف بين العلماء في ذلك ، فإبدال المعرفة من النكرة كقولك : (مررتُ برجلٍ محمدٍ) ، وكقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٥٢ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ﴾ [٨] ، فـ (صراط

(١) انظر : شرح الكافية للرضي ٣٨٧/٢
(٢) سورة الفاتحة الآية : ٢
(٣) انظر : إعراب القرآن الكريم للدرويش ٢٩/١ ، الجدول في إعراب القرآن الكريم ٢٣/١ ، وراجع : الدر المصون ٤٧/١
(٤) سورة الفاتحة الآيتان : ٦ ، ٧
(٥) انظر : إعراب القرآن للنحاس ١٧٤/١ ، الدر المصون ٦٥/١ ، إعراب القرآن الكريم للدرويش ٣٠/١ ، الجدول في إعراب القرآن الكريم ٢٨/١
(٦) سورة النبأ الآيتان : ٣١ ، ٣٢
(٧) انظر : إعراب القرآن للنحاس ١٣٥/٥ ، الدر المصون ٦٦١/١٠ ، إعراب القرآن الكريم للدرويش ٢٠٢/٨ ، ٣٦٨/٨ ، الجدول في إعراب القرآن الكريم ١٥ / ٢٢١
(٨) سورة الشورى من الآيتين : ٥٢ ، ٥٣

الله) وهو معرف بالإضافة أبدل من (صراط مستقيم) وهو نكرة [١] ، وكقوله تعالى : ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُۥ ۝٢ ﴾ [٢] فـ (الذي) بدل من (كل) بدل المعرفة من النكرة . [٣]

وإبدال النكرة من المعرفة ، كقولك : (حدثت محمداً رجلاً صالحاً) ، و(مررت بزيدٍ رجلٍ صالحٍ) ، وكقوله تعالى : ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ۝١٥ نَاصِيَةٍ كَـٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۝١٦ ﴾ [٤] فـ (ناصية) نكرة موصوفة بدل من (الناصية) وهي معرفة فهما مختلفان . [٥]

هذا وقد اختلف العلماء في النوعين الأخيرين وهما إبدال المعرفة من النكرة والعكس ، فقد منع الكوفيون ، والبغداديون [٦] ، وتبعهم السهيلي [٧] ، وابن أبي الربيع [٨] البدل بين المختلفين تعريفاً وتنكيراً إلا إذا وصفت النكرة ؛ لأنها إذا لم توصف لم تفد ، وحينئذ تكون بلا فائدة ، كقولك : (مررتُ بزيدٍ رجلٍ) ، أو اتحد اللفظان بين المبدل والمبدل منه كما في آية العلق السابقة . [٩]

---

(١) انظر : الأصول ٤٦/٢ ، إعراب القرآن للنحاس ٩٥/٤ ، الدر المصون ٥٦٩/٩ ، إعراب القرآن الكريم للدرويش ٥٤/٧ ، ٣٦٨/٨ ، الجدول في إعراب القرآن الكريم ١٣ / ٦٢ ، معجم القواعد العربية لعبد الغني بن علي الدقر صـ ١٦٨

(٢) سورة الهمزة الآيتان : ١، ٢

(٣) انظر : الدر المصون ١٠٦/١١ ، إعراب القرآن الكريم وبيانه للدرويش ٤٠٨/٨

(٤) سورة العلق الآيتان : ١٥ ، ١٦

(٥) انظر: الدر المصون ٦٠/١١ ، إعراب القرآن للدرويش ٣٦٨/٨ ، وراجع : الأصول ٤٦/٢ ، معجم القواعد العربية لعبد الغني بن علي الدقر صـ ١٦٨

(٦) انظر: شرح الجمل لابن عصفور ٢٥٧/١ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٣١/٣ ، شرح الكافية للرضي ٣٨٨/٢ ، الارتشاف ١٩٦٢/٤ ، الهمع ١٥١/٣ ، ١٥٢ ، الخزانة ١٨٦/٥

(٧) انظر : نتائج الفكر صـ ٢٩٨ ، وراجع : الارتشاف ١٩٦٢/٤ ، المساعد ٤٢٩/٢ ، الهمع ١٥١/٣

(٨) انظر : البسيط ٣٩٨/١ ، وراجع : المساعد ٤٢٩/٢ ، الهمع ١٥١/٣

(٩) انظر : الهمع ١٥١/٣

وقد ذهب إلى هذا الرأي أيضاً ابن الحاجب [١] ، والرضي [٢] ، والموصلي [٣] ، ومحي الدين الدرويش . [٤]

ورَدَّ ابن عصفور هذا الرأي وأفسده فقال : " وما ذهبوا إليه فاسد ، بل لا يشترط عندنا إلا أن يكون في البدل فائدة " [٥] ثم أورد من الأدلة ما يدلل على فساد كلامهم .

وقد أجاز البصريون [٦] وقوع هذا البدل بلا قيد ولا شرط ؛ لوروده في القرآن الكريم ، وفي كلام العرب . قال الله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ ۝١ رَسُولٞ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾[٧] فأبدل (رسول) وهو نكرة من (البينة) وهي معرفة ، ولم يتحد اللفظان ، كما لم يوصف الثاني.

قال الشاعر :

فلا وأبِيك خيرٍ منكِ إنّي ليُؤْذِينِي التَّحَمْحُمُ والصَّهِيلُ [٨]

فـ (خير منك) بدل من (أبيك) وهما مختلفان فالبدل نكرة ، والمبدل منه معرفة ، ولم يتحد اللفظان ، كما لم يوصف البدل. [٩]

---

(١) انظر : شرح الكافية للرضي ٣٨٧/٢

(٢) انظر : السابق ٣٨٧/٢ ، ٣٨٨

(٣) انظر : شرح الكافية للموصلي ٣٠٨/١

(٤) انظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه ٣٦٨/٨

(٥) انظر : شرح الجمل ٢٥٧/١ ، ٢٥٨

(٦) انظر : النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري صـ ١٧٤ ، الأصول ٤٦/٢ ، ٤٧ ، شرح الكافية للرضي ٣٨٧/٢ ، ٣٨٨ ، الارتشاف ١٩٦٢/٤ ، ١٩٦٣ ، المساعد ٤٢٨/٢ ، الهمع ١٥٢/٣ ، الخزانة ١٨٦/٥ ، حاشية الصاوي على الشرح الصغير ٤٣٥/٤ ، ٤١٧/٢ ، معجم القواعد العربية لعبد الغني بن علي الدقر صـ ١٦٨

(٧) سورة البينة من الآيتين : ١ ، ٢

(٨) البيت من الوافر لشمير بن الحارث ، وهو من شواهد : شرح الجمل لابن عصفور ٢٥٨/١ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣/ ٣٣١ ، المساعد ٤٢٩/٢ ، الخزانة ١٨٦/٥

(٩) راجع : شرح الجمل لابن عصفور ٢٥٧/١ ، ٢٥٨ بتصرف .

هذا وقد أورد المُحِبي في كتابة (نَفْحة الرَّيحانة) بيتاً ضمن مختاراته لعلي بن الأوْجَليّ [١] فأبدل فيه المعرفة من النكرة قال الأوجلي وهو يتكلم عن غربته ، وحالته التي أصبحت بين الاكتئاب والاضطراب :

لا ويَرْدِ اللَّمَى وحَرِّ الفِراقِ ما لقبي من لَسْعةِ البَيْنِ رَاقِي
كيف يخْفى حَلِيفُ بَيْنٍ وشَوْقٍ صَيَّر الجَفْنَ دائمَ الإغْراقِ
يا زماناً مع اسْمِنا في خلافٍ ومع اسْمٍ نَقيضِه في وِفاقِ [٢]

قوله : (ومع اسم) بالتنوين، و(نقيضه) بدل منه بناءً على جوازِ إبدال المعرفة من النكرة ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُۥ ۝٢ ﴾ [٣] إلا أن جوازَ الإبدال المذكور مشروطٌ بتخصيص النكرة بمخصِّص ما كما في الآية المذكورة ". [٤]

فالمُحِبي بَيَّن أنه أبدل المعرفة (نفيضه) من (اسم) وهو نكرة بناء على جواز إبدال المعرفة من النكرة مستدلاً على ذلك أيضاً بآية الهمزة ، وذلك على رأي البصريين – وإن لم ينص على نسبته إليهم – ، لكنه رجح قول الكوفيين – وإن لم ينص على ذلك أيضاً – الذي يمنع هذا الإبدال المذكور وهو المعرفة من النكرة إلا إذا خصصت النكرة كما في الآية الكريمة ، فهو إذن موافق لرأي الكوفيين .

(١) هو علي بن الأوجلي نسبة إلى أَوْجَلة وهي مدينة في جنوب برقة بالمغرب ، وقد نشأ بها ثم ارتحل إلى مصر ثم إلى دمشق وحلب وبها أقام وسكن ، ثم ارتحل إلى العراق وكان شاعراً انصب على ألمه وفراقه لموطنه ، ولمدح أعيان البلاد التي ارتحل إليها . ولم أقف على سنة وفاته .
راجع : معجم البلدان ٢٧٦/١ ، نَفْحة الرَّيحانة ٦/٥ ، هدية العارفين ٢٥٦/١

(٢) الأبيات من بحر الخفيف . قال المُحِبي عن البيت الأخير وهو محل الشاهد : " أراد أن اسمه علي، ونقيض اسمه دني، والدهر شأنه عناد الأعالي وود الأداني ... " نَفْحة الرَّيحانة ٥/ ١٦

(٣) سورة الهمزة الآيتان : ١، ٢

(٤) انظر : نَفْحة الرَّيحانة ورَشْحة طِلاء الحانة ١٦/٥ ، ١٧

وأرى أنه لا يشترط أن تكون النكرة موصوفة أو أن تكون من لفظ الأول ؛ لأن السماع ورد بهما وبدونهما ، وهو المعول عليه ، لكن يشرط في النكرة – كما قال ابن عصفور – أن تكون ذا فائدة ، أو أن يستفاد من البدل ما ليس في المبدل منه .

(لَعَاً) اسم فعل ماض مبني على السكون

كثير من الكلمات لم تعد مستعملة في لغتنا الحديثة استغناء عنها بغيرها ومن هذه الألفاظ (لعاً) فهي كلمة تستخدم للدعاء ، يقال: لَعاً للرَّجُل إذا عَثَر أو سَقَط تَدْعُو له أَلا يُضَرّ. (١)

قال الجوهري : " ويقال للعاثر: لَعاً لَكَ! دعاءٌ له بأن ينتعش " (٢)

قال العَجَّاج :

وإنْ ثَوى العاثِرُ قُلْنَا: دَعْدَعا لَهُ، وعَالَيْنَا بتَنْعِيشٍ لَعا (٣)

وقد قيل إن : لعاً مقلوب من علا، وهو دعاء في موضع: أعلاه الله ، فلا يُنون على هذا ؛ لأنه فعل، ولا يدغم لأنه لا تنوين فيه. (٤)

وقد عد النحاة هذه الكلمة من أسماء الأفعال الماضية المنونة لتدل على التنكير ، فقال أبو حيان ، وناظر الجيش في حديثهما عنها ضمن أسماء الأفعال :

---

(١) انظر : الجيم لأبي عمرو الشيباني ٢٠٢/٣ ، جمهرة اللغة ٢٨٦/١ ، تهذيب اللغة ٨٠/١ ، وراجع : ليس في كلام العرب لابن خالويه صـ ٧٢ ، الجنى الداني صـ ٥٨٥ ، الهمع ٨٤/٣ ، معجم أسماء الأفعال صـ ١١٤ ، المعجم في الأساليب الإسلامية والعربية لمحمد أديب عبد الواحد صـ ٣٢٩ : ٣٣١ ، النحو الوافي ١٦١/٤

(٢) انظر : الصحاح ٢٤٨٣/٦ ، وراجع : الغريب المصنف لأبي عبيد ٢٧٤/١ ، مجمل اللغة ٨٠٩/١ ، المخصص ٣٩٣/٣ ، شمس العلوم ٦٠٦٤/٩ ، مختار الصحاح صـ ٢٨٣ ، اللسان ٤٧٢/١١ ، تاج العروس ٤٦١/٣٩

(٣) البيت في ديوانه صـ ٩٢ ، وهو من شوهد : كتاب الأفعال للسرقسطي ٣٤٨/٣ ، شمس العلوم ٢٠١٠/٤ ، اللسان ٣٥٦/٦ ، ٨٦/٨ ، تاج العروس ٤١٩/١٧

(٤) انظر : التذييل والتكميل ١٨٣/٥ ، ١٨٤

" ومنها (دع) : وهي لا يخاطب بها إلا العاثر فيقال له إذا عثر: دع أي قم وانتعش، فمن لم ينون جعله معرفة، ومن نون جعله نكرة، ومثلها: (دعدعا ، و لعاً) إلا أنهما لم يستعملا إلا نكرة " . (١)

وقال الشيخ يس : " ومن اسم الفعل (لعاً) اسم لانتعش ، وانتعش معناه : ارتفع ، ومنه سمي سرير الميت نعشاً ؛ لأنه يرتفع على رؤوس الناس . والتنوين في (لعاً) للتنكير ، ودعدعا في معنى (لعا) " (٢)

هذا وقد عرض المُحِبي لهذا الاسم ، ونقل قول ابن السِّيد في أنه اسم فعل ماض مبني على السكون ، وأن تنوينه للتنكير ، كما بَيَّن فعله فقال :

لَعاً لِعثاري كيف لا أبلغُ المُنى وأُدرِك شأْواً نَيْلُه لا يُؤَمَّلُ

وقد شمِلتْني من أبي الجُودِ نظرةٌ فأشرقَ نجْمي بعدما كاد يأفُلُ (٣)

لَعاً: كلمة يدعى بها للعاثر، معناها الارتفاع.

قال ابن السِّيد: (٤) **هي اسم فعل مبنى على السكون، والتنوين فيه علامة التنكير، كهو في (صهٍ ، ومهٍ).**

(١) انظر : الارتشاف ٢٢٩٤/٥ ، تمهيد القواعد ٣٨٨٦/٨ ، ٣٨٤٥

(٢) انظر : حاشية يس على التصريح ١٩٧/٢

(٣) البيتان من الطويل في سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر لابن معصوم ٥٨٥/٢ برواية (وقد أدركتني) ، ورحلة ابن معصوم صـ ٢٢٠

(٤) راجع قوله في : شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ٢٨٨/٧ ، خزانة الأدب ٣٦٢/١١ ، المعجم في الأساليب الإسلامية والعربية لمحمد أديب عبد الواحد صـ ٣٣٠ ، وانظر دلالة التنوين على التنكير في : ما يجوز للشاعر في الضرورة صـ ٢٩٢ ، ٢٩٣ هذا وقد راجعت كتب ابن السيد المطبوعة ولم أعثر على هذا الكلام، ولعله في كتبه التي لم تحقق بعد .

وهو : عبد الله بن محمد بن السِّيد من علماء اللغة والأدب نشأ في الأندلس في قرية (بَطْلَيوس) له الكثير من المؤلفات ومنها : الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل ، الاقتضاب في شرح أدب الكتاب وغير ذلك توفي سنة ٥٢١هـ .

راجع ترجمته في : بغية الوعاة ٥٥/٢ ، ٥٦ ، كشف الظنون ٤٨/١ ، الأعلام ١٢٣/٤

وقد بَيَّن القزاز [١] الفعل الذي لعاً اسمه، فقال: يقال لعاك الله ، أي نعشك الله ورفعك، فلَعاً اسم لنعش، وتكتب بالألف، لأن لامها منقلبة عن واو. [٢]

فالمُحِبي وجه كلمة (لعاً) بأنها في معنى الدعاء ، فهي تقال لمن يسقط كي يرتفع من سقوطه بمعنى (نَعِش) ، ثم نقل كلام ابن السِّيد الذي ذكر فيه أنها اسم فعل ماض مبنية على السكون ، كما أنها تلزم التنوين لتدل على التنكير ، والعموم كـ (صهٍ) ، كما نقل عن القزاز فعل هذا الاسم ، فالمُحِبي بنقله الكلام عن غيره دليل على ارتضائه له .

(١) راجع قوله في : شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ٢٨٨/٧ ، خزانة الأدب ٣٦٢/١١ ، المعجم في الأساليب الإسلامية والعربية لمحمد أديب عبد الواحد صـ ٣٣٠ . وقد راجعت كتب القزاز القيرواني المطبوعة ولم أعثر على هذا الكلام، ولعله في كتبه التي لم تحقق بعد .
وهو : محمد بن جعفر بن أحمد التميمي المعروف بالقزاز القيرواني له من المؤلفات : العشرات في اللغة ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ، شرح مثلثات قطرب وغير ذلك توفي سنة ٤١٢هـ .
راجع ترجمته في : كشف الظنون ١٥٨٧/٢ ، هدية العارفين ٦١/٢ ، الأعلام ٧١/٦ ، ٧٢
(٢) انظر : نَفْحة الرَّيحانة ورَشْحة طِلاء الحانة ٣٩٠/٢

المطلب الثاني : توجيهاته في الحروف .

- (هل) وما تختص به .
- تردد (لا) النافية بين العاملة عمل (إنَّ) ، والعاملة عمل (ليس) .
- علة حذف الألف قبل الهاء من لفظ الجلالة (الله) .
- دلالة ياء النسبة في قول عبد البر الفيومي :

ويحْمِي خَارِجِيَّ الرِّدْفِ منه بحَيَّاتٍ له ذاتِ اعْوِجاجِ

(هل) وما تختص به

(هل) حرف معنى غير عامل يستفهم به عن النسبة لطلب التصديق الإيجابي ، كقوله تعالى : ﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ۝١ ﴾ [١] ، فالاستفهام بها عن مضمون الجملة لا عن مفرد .

ولا يستفهم بها عن التصور، ولا عن التصديق السلبي ، فلا يقال : (هل زيد قائم أو عمرو؟) ، كما لا يقال : (هل لم يقم زيد ؟) . [٢]

وعلى ذلك فإن (هل) قد وضعت للاستفهام عن التصديق والإيجاب الذي هو معرفة المركبات ، وهو إسناد الحكم إلى المحكوم عليه بخلاف غيرها من الأدوات غير الهمزة فهي موضوعة للتصور الذي هو معرفة حقائق المفردات المحكوم عليها ، والهمزة صالحة للأمرين [٣] ، وعليه فلا يستفهم بـ (هل) عن مفرد ، أي لا يليها اسم في جملة فعلية ، فلا يقال : (هل زيداً ضربت) ؛ لأن تقديم الاسم يشعر بحصول التصديق بنفس النسبة . [٤]

وتكون مع الاستفهام بمعان منها (قد) [٥] ، ولذلك اختصت بالجمل الفعلية ؛ لأن (قد) لا تباشر الأسماء [١] ، فلما كانت بمعناها اختصت بما

---

(١) سورة الغاشية الآية : ١

(٢) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٤/ ١١٩ ، مغني اللبيب ٣٢٤/٤ ، ٣٢٥ ، الجنى الداني صـ ٣٤١ ، معجم أدوات النحو صـ ٣٤٢ ، الهمع ٥٠٥/٢

(٣) انظر : مصابيح المغاني في حروف المعاني صـ ٥٠٦

(٤) انظر : مغني اللبيب ٣٢٤/٤ ، الهمع ٥٠٦/٢

(٥) انظر : الكتاب ١٨٩/٣ ، كما تأتي بمعان أخرى منها : النفي كقوله تعالى : ﴿ هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ ۝٦٠ ﴾ سورة الرحمن الآية : ٦٠ ، وتكون أيضاً بمعنى (إنَّ) في إفادة التحقيق والتوكيد عند بعض النحويين ، وحملوا عليه قوله تعالى :﴿ هَلۡ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٞ لِّذِي حِجۡرٍ ۝٥ ﴾ سورة الفجر الآية : ٥ ، وتكون للتمنى وحملوا عليه قوله تعالى عن الكفار : ﴿ فَهَل =

اختصت به من الدخول على الأفعال [٢] ، كقوله تعالى : ﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ۝١ ﴾ [٣] ، أي قد أتاك .

قال ابن خالوية : إن كل (هل أتاك) في القرآن بمعنى (قد أتاك) . [٤]

وقد اختلف النحاة في (هل) وإفادتها معنى (قد) فقال ابن عباس ، والكسائي ، والفراء ، والمبرد ، والزمخشري [٥] إلى أن الأصل فيها أن تكون بمعنى (قد) ، والاستفهام مراد من همزة مقدرة ، فكأن أصلها (أهل) ، فتركوا همزة الاستفهام ؛ لأن (هل) لا تكون إلا للاستفهام . [٦]

=

لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ ﴾ سورة الأعراف من الآية : ٥٣ . راجع : الأزهية صـ ٢٠٨ وما بعدها ، رصف المباني صـ ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، مغني اللبيب ٤/ ٣٣١ وما بعدها ، الدر المصون ٥٩١/١٠ ، الجنى الداني صـ ٣٤٢ : ٣٤٦ ، مصابيح المغاني في حروف المعاني صـ ٥٠٦ : ٥١٠ ، معجم أدوات النحو صـ ٣٤٣ ، معاني النحو ٢٤٠/٤ ، ٢٤١

(١) انظر : الكتاب ٢٢٣/٤ ، ٢٢٤ ، شرح التسهيل لابن مالك ١٠٨/٤ ، شرح الكافية الشافية ١٦١/١ ، الدر المصون ٥٩١/١٠

(٢) انظر: الكشاف ٢٧٤/٦ ، ٣٦٢ ، البحر المحيط ٣٨٥/٨ ، الدر المصون ٥٩١/١٠

(٣) سورة الغاشية الآية : ١

(٤) انظر : إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم صـ ٦٤ ، وراجع : إعراب القرآن الكريم وبيانه لمحيي الدين الدرويش ٢٩٤/٨

(٥) انظر : معاني القرآن للكسائي صـ ٢٤٨ ، معاني القرآن للفراء ٣ /٢١٣ ، المقتضب ١ /٤٣ ، ٤٤ ، ٢٨٩/٣ ، الكشاف ٢٧٤/٦ ، ٣٦٢ ، المفصل صـ ٤٣٧ ، البحر المحيط ٣٨٥/٨ ، ٤٥٧ ، الجنى الداني صـ ٣٤٤ ، مغني اللبيب ٤/ ٣٣٥ : ٣٣٨ ، مصابيح المغاني في حروف المعاني صـ ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، الهمع ٥٠٧/٢

(٦) انظر : شرح المفصل لابن يعيش ١٥٢/٨ ، كفاية المعاني في حروف المعاني صـ ١٢٨، الهمع ٥٠٧/٢ ، معاني النحو ٢٤٥/٤

وقد ذهب أكثر العلماء ، ومنهم ابن خالوية [١] ، وابن مالك [٢]، والمالقي [٣] ، وابن هشام [٤] إلى أنها للاستفهام ، لكنها تستعمل بمعنى (قد) مع الفعل . وهو الرأي الصحيح ، وهو ما رجحه كثير من العلماء . [٥]

هذا وقد ذهب المُحِبي إلى هذا الرأي ، وأنها تفيد (قد) ، ولذلك اختصت بالدخول على الفعل ؛ لأن (قد) مختصة بالدخول على الأفعال فقال معلقاً وموجها ذلك من خلال قول علي بن تاج الدين : [٦]

إذا غَابَ كَانَ الْمَيْلُ منِّي لغيره وإن لَاحَ كَانَ الْمَيْلُ مَنِّي لَهُ حَتْمَاً
كَأَنِّي هَل فِي النَّحْو وَالْفِعْلَ حُسْنُه وكلَّ الورى أَن لَاحَ محبوبي الأَسْمَا [٧]

" يريد ما ذكره النحويون من أن (هل) مختصة بالفعل إذا كان في حيزها ، فلا يجوز : (هل زيدٌ خرج) ؛ لأن أصلها أن تكون بمعنى (قد) ، كقوله تعالى : ﴿ هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ ﴾ [٨] ، و (قد) مختصة بالفعل ، فكذا (هل) ، لكنها لما كانت بمعنى همزة الاستفهام انحطت رتبتها عن (قد) في اختصاصها بالفعل ، فاختصت به فيما إذا كان في حيزها ؛ لأنها إذا رأته في حيزها تذكرت عهوداً بالحمى ، وحنَّت إلى الإلف المألوف ، ولم ترض بافتراق الاسم بينهما ، وإذا لم تره في حيزها تسلت عنه ،

(١) انظر : إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم صـ ٦٤
(٢) انظر: شرح التسهيل ١٠٩/٤، وراجع : كفاية المعاني في حروف المعاني صـ ١٢٨
(٣) انظر : رصف المباني صـ ٤٠٧
(٤) انظر : المغني ٣٣٥/٤ ، وراجع : معاني النحو ٢٤٥/٤
(٥) انظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٥٧/٥ ، كفاية المعاني في حروف المعاني صـ ١٢٨ ، مصابيح المغاني في حروف المعاني صـ ٥٠٦ : ٥١٠
(٦) هو : علي بن تاج الدين بن تقي الدين السنجاري المكي الحنفي ، ولد في مكة سنة ١٠٥٧هـ كان شاعراً أديباً وعالماً ، ومن أثاره : منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم ، توفي سنة ١١٢٥هـ . راجع ترجتمه في : إتحاف فضلاء الزمن ١١٨/٢ ، مقدمة منائح الكرم في أخبار مكة صـ ٢٧ وما بعدها .
(٧) البيتان من الطويل ، وهما من شواهد : خلاصة الأثر ١٢٣/١
(٨) سورة الإنسان من الآية : ١

وذهلت ، ومع وجوده إن لم يشتغل بضمير لم تقنع به مُقَدَّراً بعدها ، وإلا قنعت به ، فلا يجوز في الاختيار:(هل زيداً رأيتَ) بخلاف (هل زيداً رأيته) " [١] فالمُحِبي يوجه ويعلل اختصاص (هل) بالدخول على الجملة الفعلية ؛ لأنها تؤدي معنى (قد) ، وهي مختصة بالدخول على الأفعال ، فكذلك (هل) ، لكنها لما كانت في الأصل تؤدي معنى الاستفهام ضعفت عن (قد) في الدخول على الفعل ، فإن لم تفد معنى (قد) انحطت رتبتها عنها في الدخول على الفعل ، لكنها لا تدخل على الاسم في جملة فعلية ؛ لأن تقديم الاسم كما قال ابن هشام يشعر بحصول التصديق بنفس النسبة ، فإن عاد ضمير من الفعل إلى الاسم جاز دخولها عليه، ولذلك فَرَّق المُحِبي بين (هل زيداً رأيتَ) فلم يجزه ؛ لأنه يمتنع حينئذ أن تكون مبتدأ وخبراً ، بل يجب حمله على إضمار فعل ، وأجاز (هل زيداً رأيته) ؛ لأنه منصوب بتقدير فعل دل عليه الفعل المذكور؛ ولأن (هل) إذا كان في حيزها الفعل وجب إيلاؤها إياه . وهذا كله في تعليقه على بيت علي بن تاج الدين :

كَأَنِّي هَل فِي النَّحْو وَالْفِعْلَ حُسْنُه وكلَّ الورى أَن لَاحَ محبوبي الأَسْمَا

فإن (هل) في النحو تستحسن الفعل بعدها ، فإن لاح الفعل طلبته ؛ ولأنها تؤدي معنى (قد) وهي لا تدخل إلى على الفعل فكذلك (هل) .

(١) انظر : نَفْحة الرَّيحانة ورَشْحة طِلاء الحانة ١٣٥/٤ ، ١٣٦

تردد (لا) النافية بين العاملة عمل (إنَّ) ، والعاملة عمل (ليس)

من أنواع (لا) النافية التي تعمل عمل (إنَّ) في نصب الاسم ورفع الخبر ، وتسمى بالنافية للجنس ، كما أنها تعمل عمل (ليس) في رفع الاسم ونصب الخبر .

وإعمال النافية عمل (ليس) يكون في النكرة كما العاملة عمل (إنَّ) ، وعللوا عملها في النكرة لأنها ضعيفة في العمل ؛ لأن عملها بحكم الشبه لا بحكم الأصل في العمل ، والنكرة ضعيفة جداً ، فلم يعمل العامل الضعيف إلا في النكرات ، فلما كانت (لا) أضعف العاملين ، والنكرة أضعف المعمولين خصوا الأضعف بالأضعف . (١)

وقد جوز ابن جني ، وابن الشجري (٢) إعمالها في المعرفة ، ووافقهما ابن مالك في قول له (٣) ، وابن هشام .(٤) وهو ضعيف ؛ لأن إعمالها في النكرة أكثر ما سمع .

وقد ذهب ابن عطية إلى جواز إعمالها مطلقاً من غير شرط . (٥)

واسم العاملة عمل (إنَّ) إذا كان مفرداً فإنه يكون مبنياً على الفتح في محل نصب ، وإذا كان مضافاً أو شبيهاً به كان منصوباً . (٦)

(١) انظر : أمالي ابن الشجري ٤٣٠/١ ، ٤٣١ ، وراجع : الكتاب ٢٩٦/٢ ، المقتضب ٤/ ٣٦٢ ، شرح التسهيل لابن مالك ٥٣/٢ ، ٥٤ ، ٣٧٧/١ ، الجنى الداني صـ ٢٩٢ ، أوضح المسالك ٢٨٤/١ ، شرح الألفية لابن عقيل ٣١٣/١ ، تمهيد القواعد ١٢٠/٣

(٢) انظر : أمالي ابن الشجري ٤٣١/١ ، وراجع : الجنى الداني صـ ٢٩٣ ، مغني اللبيب ٢٩٤/٣ ،

(٣) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٧٧/١

(٤) انظر : تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد صـ ٢٩٤

(٥) انظر : المحرر الوجيز ١٢١/٢ ، ١٢٢

(٦) انظر : الكتاب ٢/ ٢٧٤ : ٢٧٦ ، ٢٩٦ ، شرح الكافية الشافية ١/ ٥٢٢، ٥٢٣ ، شرح التسهيل لابن مالك ٥٣/٢ : ٥٥ ، الارتشاف ١٢٩٥/٣ ، تلخيص الشواهد صـ٢٩٣ ، الهمع ٣٩٨/١ ، ٤٦٣ ، شرح الأشموني ٢٦٤/١

وقد أورد المُحِبي في كتابة (نَفْحة الرَّيحانة) بيتاً ضمن قصيدة يتوهم فيه أن اسم (لا) جاء مفرداً ولم يأت مبنياً على الفتح ، فرده معللاً ذلك وموجهاً له حيث قال :

قال جمال الدين محمد بن عبد الله الطبري [١] في الغزل :

وَرُحْ سَالِمَاً قَبْلَ الغرامِ ولا تقِسْ عليَّ فإني هالكٌ فيه لا شَكُّ [٢]

" قوله : (لا شكُّ) قد يُتوهم أنَّ فيه لحناً بناء على أن لا نافية للجنس واسمها في مثل ذلك مبني على الفتح ولا لحن بل فيه وجهان :

أحدهما : منع كونها نافية للجنس ، بل عاملة عمل ليس والخبر محذوف جوازاً كقول الحماسي : [٣]

مَنْ صَدَّ عَنْ نيرانها فأنا ابنُ قيسٍ لا بَراحُ [٤]

والثاني : أن تكون نافية للجنس إلا أنها ملغاة والرفع بالابتداء ، فلم يجب تكرارها لجواز تركه في الشعر" [٥]

---

(١) هو جمال الدين محمد بن محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري المكي الشافعي ، أخذ العلم عن أبيه محب الدين الطبري ، وأخذ عنه ابن العطار ، والحافظ الذهبي وغيرهما ، له كتاب : التشويق إلى البيت العتيق ، توفي سنة ٦٩٤هـ .

راجع ترجمته في : شذرات الذهب ٧٤٤/٧ ، مقدمة تحقيق كتابه التشويق إلى البيت العتيق صـ ٤

(٢) البيت من الطويل من قصيدة له في سلافة العصر في محاسن أهل العصر لابن معصوم ١/ ١٢٩ ، نزهة الأبصار بطرائف الأخبار والأشعار لعبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن درهم ١٨٠/١

(٣) والحماسي هو : سعد بن مالك بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن بكر جد طرفة بن العبد ، وكان أحد سادات بكر بن وائل وفرسانها في الجاهلية ، وكان شاعراً مجيداً .

راجع ترجمته في : الأنساب للعوتبي ١٧٢/١ ، ٨١٣ ، خزانة الأدب ١/ ٤٧٤ .

(٤) البيت من مجزوء الكامل ، وهو من شواهد : الكتاب ٥٨/١، ٢٩٦/٢ ، المقتضب ٣٦٠/٤ ، الأصول ٩٦/١ ، الإنصاف ٣٦٧/١، شرح المفصّل لابن يعيش ١٠٨/١، ١٠٩، رصف المباني صـ ٣٣٧ ، مغني اللبيب ٢٩١/٣ ، ٤٥٠/٦ ، تمهيد القواعد ١٢١٦/٣ ، ١٢١٩ ، التّصريح ١٩٩/١، الهمع ٣٩٧/١ ، الخزانة ٤٦٧/١ .

والشّاهد فيه قوله : (لا براح) حيث أعمل (لا) عمل (ليس) ، فرفع اسمها (براح) وحذف خبرها.

(٥) انظر : نَفْحة الرَّيحانة ورَشْحة طِلاء الحانة ٥٦/٤ بتصرف يسير

والذي جعل المُحِبي يذكر هذا التوجيه أن القصيدة مضمومة ، وقد خَرَّج (لا) واسمها بتخريجين :

الأول : أنَّ (لا) عاملة عمل (ليس) لا عمل (إنَّ) ، واسمها جاء مرفوعاً ، وخبرها محذوف تقديره : (في ذلك ، أو فيه) ، أو نحو ذلك ، وقد نَظَّرَ ذلك بقول سعد بن مالك القيسي السابق حيث جاء اسم (لا) العاملة عمل (ليس) (براح) مرفوعاً وقد حذف الخبر ، وتقديره : (لي) . [١]

هذا وقد ذكر الزجاج [٢] ، وتبعه ابن هشام ، والأشموني وغيرهما أن (لا) العاملة عمل (ليس) الغالب والأكثر في خبرها أن يكون محذوفاً حتى قيل بلزوم ذلك فهي لا تعمل إلا في الاسم فقط . [٣]

والصحيح جواز ذكر الخبر (٤) إلا أن أبا حيان جعله في غاية الشذوذ والقلة [٥]، ومن ذكر الخبر وإعمال (لا) فيه قول الشاعر :

تَعَزَّ فَلاَ شَيءٌ عَلَى الأَرْضِ بَاقِياً ولا وَزَرٌ مِمَّا قَضَى اللهُ واقِيَا [٦]

الثاني : أنها نافية إلا أنها مهملة ، فلم تعمل عمل (إنّ) ، وما بعدها مبتدأ حذف خبره ، وهذا رأي المبرد . [٧]

---

(١) انظر : أوضح المسالك ٢٧٤/١ ، التذييل والتكميل ٢٨١/٤ ، التصريح ٢٦٨/١ ، شرح الأشموني ٢٦٧/١

(٢) انظر : الجنى الداني صـ ٢٩٣ ، مغني اللبيب ٢٩٢/٣ ، الهمع ٣٩٧/١

(٣) انظر : أوضح المسالك ٢٨٤/١ ، تلخيص الشواهد صـ ٢٩٣ ، وراجع : شرح أبيات سيبويه للسيرافي ٣٥٥/١ ، مغني اللبيب ٢٩١/٣ ، الهمع ٣٩٨/١ ، شرح الأشموني ٢٦٦/١

(٤) انظر : أوضح المسالك ٢٨٦/١ ، التصريح ٢٦٨/١ ، شرح الأشموني ٢٦٧/١ ، حاشية الصبان ٣٧٤/١

(٥) انظر : التذييل والتكميل ٢٨١/٤

(٦) البيت من الطويل مجهول القائل ، وهو من شواهد : شرح التسهيل لابن مالك ٣٧٦/١ ، شرح عمدة الحافظ ٢١٦/١ ، اللمحة في شرح الملحة ٤٨٥/١ ، مغني اللبيب ٢٩٣/٣ ، شرح الألفية لابن عقيل ٣١٣/١ ، الهمع ٣٩٧/١ ، شرح الأشموني ٢٦٤/١

والشاهد في البيت قوله : (لا شيء..... باقيا، لا وزر..... واقيا) حيث عملت (لا) النافية عمل (ليس) في اسمها وخبرها المذكورين النكرتين .

(٧) انظر : المقتضب ٤/ ٣٥٧ ، ٣٦٤ ، وراجع : الارتشاف ١٣١١/٣

وقد رَجّح ابن يعيش [١] التخريج الأول ؛ لأنه كان يجب تكرارها طالما أنها ألغيت كما تقول: (لا رجل عندك ولا امرأة) إلا أنها لم تكرر للضرورة الشعرية .

قال ابن هشام : " وَإِنَّمَا لم يقدروها مُهملة ، وَالرَّفع بالابْتدَاء ؛ لأَنَّهَا حِينَئِذٍ وَاجِبة التّكْرَار وَفِيه نظر ؛ لجَوَاز تَركه فِي الشّعْر " [٢]

من خلال ما سبق يتبين صحة توجيه المُحِبي لبيت جمال الدين الطبري وأن البيت لا لحن فيه ، وأن (لا) إما أن تكون نافية عاملة عمل (ليس) ، و(شك) اسمها ، والخبر محذوف ، كما في بيت سعد بن مالك ، أو أنها نافية للجنس ، لكنها ملغاة ، وما بعدها مبتدأ حذف خبره ، وكان يجب تكرارها ، لكنها لم تكرر للضرورة الشعرية .

(١) انظر : شرح المفصل لابن يعيش ٢٦٩/١ ، وراجع : الكتاب ٢٩٥/٢ ، ٢٩٦

(٢) انظر : مغني اللبيب ٢٩٢/٣ ، تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد صـ ٢٩٥ ، وراجع : شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٣٢٦/١ ، شرح الألفية لابن الناظم صـ ١٠٨ ، الارتشاف ١٣٠٨/٣ ، ١٣٠٩

علة حذف الألف قبل الهاء من لفظ الجلالة (الله)

لفظ الجلالة (الله) اسم تفرد به ربنا – سبحانه وتعالى ، فلا يطلق على غيره . ومعناه : المستحق للعبادة، وذو العبادة الذي إليه توجه العبادة ، وبها يُقصد سبحانه وتعالى . (١)

وقد اختلف في اشتقاقه على أقوال هي :

١– أن أصله (إله) من قولهم : (أَلِهَ يألَه إلاهة) ، أي عبد عبادة ، فوزنه (فِعال) ، ثم (لاه) ، فقد حذفت الهمزة تخفيفاً ، ولكثرة الاستعمال ، وعوض عنها (أل) ، فاجتمعت لامان فأدغمت الأولى في الثانية . وهو رأي سيبويه – في أحد قوليه – ، والفراء ، والفارسي ، وابن فارس وغيرهم . (٢)

٢– أن أصله (لاه) من (لَيَه) إذا تستر على وزن (فَعَل) ، ثم دخلت عليه الألف واللام ، فقيل : (الله) .

واستدلوا على ذلك بقول العرب : (لَهْيَ أبوك) يريدون : (لاه أبوك) وهو رأي سيبويه في قوله الآخر . (٣)

٣– ذهب الخليل إلى أن أصل (إلاه) : (ولاه) من وله العباد إليه جلت عظمته ، فأبدلوا الواو همزة لكسرها كما في (وِشاح ، وإشاح) ، ثم أدخلوا عليه الألف واللام للتعريف ، فقالوا: (الإلاه) ، ثم حذفوا همزته بعد إلقاء حركتها على لام التعريف ، فصار : (اللاه) ، فاجتمع فيه مثلان متحركان ، فأسكنوا الأول ،

(١) انظر : التفسير البسيط للواحدي ٦٣/١ ، ٦٤ ، إعراب القرآن وبيانه للدرويش ٦٤/١ ، وراجع : اللسان (ول ه) .

(٢) انظر : الكتاب ١٩٥/٢ ، معاني القرآن للفراء ٣٩١/١ ، اشتقاق أسماء الله صـ ٢٣ ، ٢٤ ، أمالي ابن الشجري ١٩٥/٢ ، ١٩٦ ، الحجة للفارسي ٢٥/٥ ، ٢٦ ، مقاييس اللغة ١٢٧/١ ، التفسير البسيط للواحدي ٦٤/١ ، الخزانة ٣٥٦/١٠ ، ٣٦٧

(٣) انظر : الكتاب ٤٩٨/٣ ، اشتقاق أسماء الله صـ ٢٧ ، أمالي ابن الشجري ١٩٦/٢ ، ١٩٧ ، وراجع : المحتسب ٢٩٩/١ ، العجالة في تفسير الجلالة للجندي صـ٢٦١ ، الدر المصون ٢٤/١ ، ٢٥ ، الخزانة ٣٥٦/١٠ ، إعراب القرآن للدرويش ٢٣/١ ، ٢٤

وأدغموه في الثاني ، وفخموا لامه ، فقالوا : الله ، وحذفت الألف بعد اللام الثانية لكثرة الاستعمال . (١)

وفي لفظ الجلالة أمر يتصل بالجانب الكتابي ، وهو أنه قبل الهاء من لفظ الجلالة (ألف) في النطق ، لكنها حذفت في الكتابة ، وقد علل العلماء حذف هذه الألف بما يلي : (٢)

١- لئلا يشكل بخط (اللاه) اسم فاعل من (لها) (يلهو) ، وهذا إنما يتم على لغة من يحذف ياء المنقوص المعرف وقفاً ؛ لأن الخط يتبعه ، وأما من يثبتها وقفاً فيثبتها خطاً فلا لبس حينئذ .

٢- وقيل : حذفت الألف تخفيفاً .

٣- وقيل : هي لغة قليلة جاء الخط عليها ، والتزم ذلك لكثرة استعماله كقول الشاعر :

أقبلَ سَيْلٌ كان من أمر اللهْ يَحْرِدُ حَرْدَ الجنة المُغِلَّهْ (٣)

قال ابن الشجري : " إن حذف ألفه إنما استعمله قائل هذا الرجز للضرورة ، وأسكن آخره للوقف عليه ، ورقق لامه لانكسار ما قبلها ، ولو لم يأت في قافية البيت الثاني (المُغِلَّه) لأمكن أن يقول : (جاء من أمر اللاه) ، فيثبت ألفه ، ويقف على الهاء بالسكون " (٤)

---

(١) انظر : اشتقاق أسماء الله صـ ٢٦ ، ٢٧ ، أمالي ابن الشجري ١٩٧/٢ ، ١٩٨ ، التفسير البسيط للواحدي ٦٤/١ ، ٦٥ ، العجالة في تفسير الجلالة للجندي صـ٢٦٠ ، اللسان (أ لـ هـ) ، الدر المصون ٢٦/١ ، الخزانة ٣٥٦/١٠ ، الجدول في إعراب القرآن الكريم ٢١/١

(٢) انظر : البحر المحيط ١٢٥/١ ، الدر المصون ٢٧/١ ، وراجع : المحتسب ١٨١/١ ، ٢٩٩ ، العجالة في تفسير الجلالة للجندي صـ٢٦٠ ، الجدول في إعراب القرآن الكريم ٢١/١

(٣) البيت من الرجز ونسب لحنظلة بن مصبح ، ولحسان ، كما نسب لقطرب وهو من شواهد : أمالي ابن الشجري ١٩٨/٢ ، الضرائر لابن عصفور صـ ١٣٢ ، الدر المصون ٢٧/١ ، الخزانة ٣٥٥/١٠ ، ٣٥٦ ،

(٤) انظر : أمالي ابن الشجري ١٩٨/٢ ، وراجع : ضرائر الشعر لابن عصفور صـ ١٣١ ، العجالة في تفسير الجلالة للجندي صـ٢٦٠ ، الخزانة ٣٥٥/١٠ ، ٣٥٦

وقال الزجاجي : " وذكر قطرب وغيره من أصحاب العربية أن هذا الاسم لكثرة دوره في الكلام واستعماله قد كثرت فيه اللغات ، فمن العرب من يقول : (والله لا أفعل) ، ومنهم من يقول: (لاهِ لا أفعل) ، ومنهم من يقول :(واللهْ) بإسكان الهاء وترك تفخيم اللام " (١)

٤- أنَّ (اللات) اسم صنم كان لثقيف بالطائف ، وبعض العرب يقف عليه بالهاء فيقول : (اللاه) ، فلو أثبت الألف قبل هاء لفظ الجلالة لأدى ذلك إلى الالتباس به إذا وقف عليه . (٢)

هذا وقد ذهب المُحِبي (٣) إلى أن حذف هذه الألف من لفظ الجلالة لغة ، وأنه لا لحن فيه فقال وهو يعلق على بيت القاضي محمد بن إبراهيم السَّحُولي : (٤)

سامِحُوا المملوكَ لِلّهْ ... واصْفَحُوا عن كلِّ زَلَّهْ

....

طال تقصيراً ولكنْ سامِحُوا المملوكَ لِلّهْ (٥)

(١) انظر : اشتقاق أسماء الله صـ ٢٩

(٢) انظر : اشتقاق أسماء الله للزجاجي صـ ٣١ ، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٠١/١٧ ، العجالة في تفسير الجلالة للجندي صـ٢٦٠

(٣) انظر : نَفْحة الرَّيحانة ورَشْحة طِلاء الحانة ٢٥٣/٣ : ٢٥٥ بتصرف

(٤) هو : محمد بن إبراهيم السحولي أديب من اليمن فنشأ في صنعاء ، وله مختصر من كتاب القواعد ، وآيات الأحكام وغير ذلك توفي سنة ١١٠٩هـ .
راجع ترجمته في : الأعلام ٣٠٤/٥

(٥) الأبيات من بحر الرمل وهي من شواهد : خلاصة الأثر ٤١٤/١ : ٤١٦

قوله: لله بحذف الألف بعد اللام لغة، على ما نقله الإسنوي [١] حكاية عن ابن الصلاح [٢] عن الزجاجي [٣]، فلا لحن فيه، كما قال البيضاوي. [٤] وفي التيسير [٥] أنه لغة جائزة في الوقف دون الوصل، والأفصح إثباتها وإن تملح به المولدون في أشعارهم كثيراً، كقوله :

أيها المستبيحُ قتْلِي خَفِ اللهْ وانْهَ عينيك للدِّم المُستحِلَّهْ [٦]

فالمُحِبي يوجه حذف الألف من لفظ الجلالة التي قبل الهاء على أن ذلك لغة من لغات العرب ، وهو قول نسبه إلى الزجاج ، ثم بهذا التخريج والتوجيه دفع قول البيضاوي الذي ذهب إلى أن حذف هذه الألف لحن أي خطأ في القراءة ، كما أن هذا الحذف قد وجه بالتوجيهات السابقة .

وأرى أن كل التوجيهات التي ذكرها العلماء في هذا الحذف جائزة وسائغة ، وإن كان الحكم عليها باللغة هو الأولى .

---

(١) هو : جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر الإسنوي ولد بإسنا في صعيد مصر ، وتلقى العلم على يد الكثير ومنهم سراج الدين ابن الملقن ، وأبو حيان وغيرهما له الكثير من المؤلفات منها : الكوكب الدري فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية ، والتمهيد في تخريج الفروع على الأصول توفي بالقاهرة سنة ٧٧٢هـ .

راجع ترجمته في : بغية الوعاة ٩٢/٢ ، ٩٣ ، الدرر الكامنة ٣٥٤/٢

(٢) هو: تقي الدين بن الصلاح عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان مفتى الشام ومحدثه توفي سنة ٦٤٣هـ . راجع ترجمته في : البداية والنهاية ٢٨١/١٧ : ٢٨٣

(٣) انظر : اشتقاق أسماء الله صـ ٢٩ ، وراجع : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤٥/١

(٤) انظر : حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ٦٢/١ ، وراجع : الخزانة ٣٥٦/١٠

وهو : ناصر الدين بن عبد الله بن عمر الشيرازي كان قاضياً وإماماً وعالماً في أذربيجان له مؤلفات كثيرة منها : المنهاج في أصول الفقه ، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل في تفسير القرآن الكريم وغيرهما توفي بتبريز سنة ٦٨٥هـ .

راجع ترجمته في : البداية والنهاية ٦٠٦/١٧ ، الوافي بالوفيات ٢٠٦/١٧

(٥) انظر : التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني صـ ٣٩٢

(٦) البيت لأحمد بن عبد الملك العزازي وهو من شعراء العصر المملوكي توفي سنة ٧١٠هـ ، وهو من بحر الخفيف والبيت في ديوانه صـ ٢٦٦ ، حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ٦٢/١ برواية (المستحقة)

دلالة ياء النسبة في قول عبد البر الفيومي [١]

ويحْمِي خَارِجِيَّ الرِّدْفِ منه بحَيَّاتٍ له ذاتِ اعْوِجاجِ [٢]

النسب هو : زيادة ياء مشددة في آخر الاسم مكسور ما قبلها لتدل على نسبته إلى المجرد منها [٣]، وإنما افتقرت النسبة إلى علامة ؛ لأنها معنى طارئ على الاسم ، فلا بد له من علامة ، وكانت من حروف اللين لخفتها.[٤]

وقد تلحق هذه الياء المشددة لا للنسبة ، بل للفرق بين الواحد وجنسه كـ (روم ، ورُميّ ، وزنج وزنجيّ) ، وقد تكون زائدة لازمة لا لمعنى ، نحو : (كُرْسيّ ، وحواريّ) ، ويمكن أن تكون للمبالغة وذلك في الصفات ، نحو : (رجل أعجميّ ، أحمريّ ، أصفريّ) إذا كان كثير العجمة ، والحُمرة ، والصفرة . [٥]

وقد ذهب بعض العلماء إلى أن هذه الأسماء ، والصفات التي لحقتها هذه الياء لا يقال عنها إنها منسوبة، ولا للياء التي لحقتها إنها ياء النسبة . [٦]

قال السمين:"... والأعجمي منسوب إلى صفته كـ (أحمريّ ، ودَوَّاريّ)، فالياء فيه للمبالغة في الوصف ، وليس النسبُ منه حقيقياً ..." [٧]

---

(١) هو : عبد البر بن عبد القادر الفيومي أديب شاعر من أهل الفيوم تعلم في القاهرة، ورحل إلى مكة والشام له كتب، منها : القول الوافي بشرح الكافي في العروض توفي ١٠٧١هـ .
راجع ترجمته في : خلاصة الأثر ٢٩١/٢ ، الأعلام ٢٧٣/٣ ، كشف الظنون ١٩٢٦/٢

(٢) البيت من بحر الوافر ، وهو من شواهد : نَفْحة الرَّيحانة ورَشْحة طِلاء الحانة ٥٥٠/٤

(٣) انظر : شرح الشافية للرضي ٤/٢ ، المناهل الصافية ١٢٦/١ ، شذا العرف في فن الصرف للشيخ الحملاوي صـ ١٨١

(٤) انظر : المناهل الصافية ١/ ١٢٦ ، ١٢٧

(٥) انظر : شرح الشافية للرضي ٤/٢ ، شرح الجمل لابن عصفور ٤٥٣/٢ ، ٤٥٤ ، المساعد ٣٨٢/٣ ، ٣٨٣ ، الهمع ٣٦٩/٣ ، حاشية الصبان ٢٨٥/٤ ، روح المعاني ٢٤ /٢٠١ ، المستقصى في علم الصرف صـ ٩٠٤ ، ٩٠٥

(٦) انظر : شرح الشافية للرضي ٤/٢ ، ٥ ، شرح الجمل لابن عصفور ٤٥٤/٢ ، الدر المصون ٥٣١/٩ ، المناهل الصافية ١/ ١٢٧ ، الهمع ٣٦٩/٣، روح المعاني ٢٠١/٢٤

(٧) انظر : الدر المصون ٥٣١/٩

وقد ذهب ابن عقيل إلى أنّ زيادة الياء التي للمبالغة في الصفات أكثر من زيادة ياء النسب إليها . (١)

لكنَّ أبا حيان وغيره ذهبوا إلى أنها للنسبة مع الدلالة على المبالغة حيث قال : " والعجميّ المنسوب إلى العجم ، والياء للنسب على الحقيقة ....تقول : رجل أعجم ، ورجل أعجمي ، فالياء للنسبة الدالة على المبالغة في الصفة ، نحو : (أحمري ، ودواريّ) مبالغة في أحمر ، ودوار ...." (٢)

وهو ما ذهب إليه المُحِبي من أن الياء المشددة في نحو: (خارجيّ) من الصفات وهو يطلق على كل ما فاق حسنه ونظائره ، فهي تفيد المبالغة مع النسب ، فقال موجهاً ومعلقاً على بيت لعبد البر الفيومي :

" ... **قلت: والنسبة في خارجيٍ للمبالغة كدؤاديّ . قال عبد البر الفيومي :**

ويحْمِي خَارِجِيَّ الرِّدْفِ منه بحَيَّاتٍ له ذاتِ اعْوِجاجِ

قال ابن جنى، في سر الصناعة: وسموا كل ما فاق حسنه ، وفاوق نظائره خارجياً..... " (٣)

فالمُحِبي في توجيهه للياء في (خارجيّ) يرى دلالتها على النسب مع المبالغة كدؤاديّ ، وأراه رأياً راجحاً .

وعليه فيجوز نسب الشيء إلى نفسه في غير العاقل ، فإن كان مع العاقل فإن الياء تكون من باب المبالغة كما في الصفات فيقال : (لسان أعجميٌّ، وكتابٌ أعجميٌّ) ، ولا يقال : (رجلٌ أعجميٌّ) ، فينسب إلى نفسه إلا أن يكون (أعجم ، وأعجمي) بمعنى مثل : (دَوَّار ، ودَوَّارِيّ) ، و(جمل قَعْسَرٍ وقَعْسَرِيّ) . (٤)

---

(١) انظر : المساعد ٣٨٢/٣ ، ٣٨٣

(٢) انظر : البحر المحيط ٤٨٠/٧ ، وراجع : الدر المصون ٥٣٢/٩ ، التحرير والتنوير ٢٤ /٣١٤

(٣) انظر : نَفْحة الرَّيحانة ورَشْحة طِلاء الحانة ٥٥٠/٤ بتصرف ، وراجع : سر صناعة الإعراب ٦١٣/٢ ، الخصائص ٤٦/٣ ، ٤٧

(٤) راجع : مختار الصحاح صـ ١٧٥ بتصرف ، شواذ النسب / محمد خالد أحمد صـ ٢٨ ، ٢٩

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد ،،،،

فقد انتهيت – بفضل الله تعالى – من هذه الدراسة عن توجيهات المُحِبي النحوية لبعض الأبيات الشعرية التي أوردها في كتابه (نَفْحة الرَّيحانة ورَشْحة طِلاء الحانة) وقد ظهر عنها عدد من النتائج منها :

١ – أضافت الدراسة شواهد جديدة للنحو العربي جاءت على خلاف القاعدة النحوية ووجها المُحِبي .

٢– ذهب المُحِبي إلى أن لغة (الإلزام) وهي إلزام الأسماء الستة الألف في جميع أحوالها الإعرابية ليست خاصة بـ (أب ، وأخ ، وحم) ، بل جعلها في كل هذه الأسماء .

٣– جواز العطف على خبر (ليس) المنصوب بالمجرور من باب عطف التوهم ؛ لأن خبرها يكثر جره بالباء ، فإذا جاء خبرها منصوباً جاز العطف عليه بالجر توهماً بوجود الباء في خبرها .

٤– ذهب المُحِبي إلى منع إبدال المعرفة من النكرة إلا إذا وصفت النكرة وهو بهذا يتفق مع الكوفيين والبغداديين ومن تابعهم .

٥– أن (لعاً) اسم فعل ماض تدل على الدعاء بمعنى الارتفاع من السقوط وهي تلزم التنوين لتدل على العموم .

٦– تختص (هل) بالدخول على الجملة الفعلية ؛ لأنها تؤدي معنى (قد) وهي لا تدخل إلا على الفعل فكذلك ما شابهها ، لكنها أقل منها رتبة في ذلك ؛ لأن أصل معناها هو الاستفهام ، وأفادت معاني أخرى ومنها (قد) بطريق الحمل .

٧– وجه المُحِبي وعلل حذف الألف التي قبل الهاء في لفظ الجلالة (الله) بأنها لغة من لغات العرب .

٨- ذهب إلى أنّ ياء النسبة في (خارجيّ) - وهو كل ما فاق حسنه ونظائره - تفيد المبالغة .

٩- اختار المُحِبي رأي البصريين في أنَّ الفعل المضارع الذي لم يسبق بناصب ولا جازم مرفوع لحلوله محل الاسم .

والله ولي التوفيق ،،،

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم .
– الإتقان في علوم القرآن للسيوطي تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر/ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤ م .
– ارتشاف الضرب لأبى حيان الأندلسي تحقيق الدكتور / رجب عثمان محمد ، ومراجعة الدكتور/ رمضان عبد التواب الناشر مكتبة الخانجى بالقاهرة مطبعة المدنى ط/ أولى١٤١٨هـ – ١٩٩٨م .
– الأزهية فى علم الحروف تأليف / على بن محمد النحوى الهروى تحقيق / عبد المعين الملوحى مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م .
– أساس البلاغة للزمخشري تحقيق/ محمد باسل عيون السود الناشر/ دار الكتب العلمية بيروت – لبنان الطبعة / الأولى ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .
– أسرار العربية لأبى البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبى سعيد الأنبارى عُنى بتحقيقه / محمد بهجة البيطار دار الأفاق العربية .
– اشتقاق أسماء الله تعالى للزجاجي تحقيق د/ عبد الحسين المبارك مؤسسة الرسالة ط/ الثانية ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .
– الأصول فى النحو لأبى بكر محمد بن سهل بن السراج النحوى تحقيق الدكتور / عبد الحسين الفتلى مؤسسة الرسالة الطبعة /الرابعة ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م .
– إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه مكتبة الهلال – بيروت ١٩٨٥م .
– إعراب القرآن للنحاس تحقيق / زهير غازي زاهد عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ط/٢ ١٤٠٥هـ _ ١٩٨٥م .
– إعراب القرآن الكريم وبيانه لمحيي الدين الدرويش دار اليمامة – دمشق ط/٧ ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م .
– الأعلام لخير الدين الزركلى دار العلم للملايين – بيروت الطبعة الخامسة ١٩٨٠م .
– الاقتضاب في شرح أدب الكتاب للبَطَلْيَوسي تحقيق الأستاذ / مصطفى السقا ، والدكتور حامد عبد المجيد دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٩٦ م .
– أمالي ابن الشجرى تحقيق ودراسة د/ محمود محمد الطناحى الناشر مكتبه الخانجى بالقاهرة مطبعة المدنى الطبعة / الأولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م .

– الأنساب للعوتبي الصحاري تحقيق د/ محمد إحسان النص ط / الرابعة ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م .
– الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين تأليف / كمال الدين أبى البركات عبد الرحمن الأنبارى ، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف تأليف / محمد محيى الدين عبد الحميد المكتبة العصرية صيدا بيروت ١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م .
– أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصارى ومعه كتاب عُدَّةُ السالك إلى تحقيق أوضح المسالك تأليف / محمد محيى الدين عبد الحميد دار الفكر الطبعة الخامسة ١٣٨٦هـ – ١٩٦٧م .
– إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لإسماعيل باشا البغدادي دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان .
– البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ /عادل أحمد عبد الموجود ومعه آخرون دار الكتب العلمية – بيروت– لبنان ط/ الأولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م .
– البداية والنهاية في التاريخ لابن كثير القرشي الدمشقي تحقيق د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي دار هجر للطباعة والنشر بالقاهرة ط/ أولى ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م .
– البديع في علم العربية لابن الأثير تحقيق د/ فتحي أحمد علي الدين ، ود/صالح حسين العايد مطبوعات جامعة أم القرى الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ.
– البسيط في شرح جمل الزجاجي لابن أبي الربيع تحقيق ودراسة الدكتور / عياد بن عيد الثبيتي دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ–١٩٨٦م .
– بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز للفيروزآبادي تحقيق الأستاذ/ محمد علي النجار
الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م .
– بغية الوعاة للسيوطي تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم دار الفكر ، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ .– ١٩٧٩م .
– تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي تحقيق / عبد الستار فراج الكويت ١٣٨٥هـ – ١٩٦٥م
– تاريخ آداب العرب مصطفى صادق الرافعي الناشر: دار الكتاب العربي .

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الخامس الجزء الثاني ٢٠٢٠م
– التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور الدار التونسية للنشر ١٩٨٤م .
– تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد لجمال الدين بن هشام الأنصاري ، تحقيق الدكتور / عباس الصالحي دار الكتاب العربي ط/ أولى ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .
– التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان تحقيق / د حسن هنداوي الناشر: دار القلم – دمشق ، ودار كنوز إشبيليا الطبعة: الأولى .
– تصحيح الفصيح وشرحه لابن دُرُسْتَوَيْه تحقيق د/ محمد بدوي المختون الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .
– التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد الأزهري الناشر: دار الكتب العلمية ببيروت– لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م .
– تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد لمحمد بن أبي بكر الدماميني تحقيق د/ محمد بن عبد الرحمن المفدى ط/ أولى ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .
– تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش دراسة وتحقيق/ د علي محمد فاخر وغيره الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع – مصر الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧م .
– توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي شرح وتحقيق د/ عبد الرحمن علي سليمان دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م .
– التيسير في القراءات السبع للداني تحقيق د/ خلف بن حمود سالم دار الأندلس بحائل المملكة العربية السعودية ط/أولى ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م .
– الجامع لأحكام القرآن للقرطبي راجعه وضبطه وعلق عليه الدكتور / محمد إبراهيم الحفناوي ، وخرج أحاديثه الدكتور / محمود عثمان ، دار الحديث القاهرة ، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ– ١٩٩٦م .
– جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني المكتبة العصرية – بيروت – لبنان ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م
– الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه محمود صافي دار الرشد بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م .
– جمهرة اللغة لابن دريد مكتبة الثقافة الدينية .

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الخامس الجزء الثاني ٢٠٢٠م
– الجنى الداني في حروف المعاني للحسن بن قاسم المرادي ، تحقيق د/ فخر الدين قباوة ، والأستاذ /محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ط/ الأولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م – حاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِى عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي للشهاب الخفاجي دار صادر – بيروت .
– حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه .
– حاشية على شرح الفاكهي لقطر الندى تأليف / يس بن زين الدين الحمصي الشافعي شركة ومطبعة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ– ١٩٧١م .
– الحجة لأبي علي الفارسي وضع حواشيه وعلق عليه /كامل مصطفى الهنداوي منشورات / محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت – لبنان الطبعة الأولى ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م .
– خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب تأليف /عبد القادر بن عمر البغدادي تحقيق وشرح /عبد السلام محمد هارون ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة مطبعة المدني ط/الثالثة ١٤١٦هـ –١٩٩٦ م
– الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني بتحقيق / محمد على النجار المكتبة العلمية .
– خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمُحِبيّ المطبعة الوهيبة بمصر ١٢٤٨هـ .
– الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني دار إحياء التراث العربي – بيروت .
– الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي تحقيق وتعليق الشيخ/ علي محمد معوض ومعه غيره دار الكتب العلمية بيروت – لبنان الطبعة الأولى ١٤١٤هـ– ١٩٩٣م .
– درة الغواص في أوهام الخواص لأبي محمد القاسم الحريري حققه وعلق عليه /بشار بكور دار الثقافة والتراث دمشق – سورية ط/أولى ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م .
– ديوان أبي النجم العجلي جمعه وشرحه وحققه / محمد أديب عبد الواحد مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م .

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الخامس الجزء الثاني ٢٠٢٠م
– ديوان بشار بن برد بعناية / محمد الطاهر بن عاشور مطبعة لجنة التأليف والنشر بالقاهرة ١٣٧٦هـ – ١٩٥٧م .
– ديوان زهير بن أبي سلمى شرحه وقدم له / على حسن فاعور دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ط/ أولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .
– ديوان الشريف الرضي شرحه وعلق عليه د/ محمود مصطفى حلاوي دار الأرقم – بيروت ط/ أولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م .
– ديوان شهاب الدين أحمد بن عبد الملك العزازي تحقيق د/ رضا رجب دار الينابيع – دمشق ط/ أولى ٢٠٤م .
– رحلة ابن معصوم المدني أو سلوة الغريب وأسوة الأريب لصدر الدين المدني تحقيق /شاكر هادي شكر الناشر :الدار العربيّة للموسوعات ط/ أولى بدون .
– رصف المباني في شرح حروف المعاني للإمام أحمد بن عبد النور المالقي تحقيق / أحمد محمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
– روح المعاني للألوسي حققه / ماهر حبوش وغيره مؤسسة الرسالة ط/ أولى ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م .
– سر صناعة الإعراب لأبى الفتح عثمان بن جني ، دراسة وتحقيق الدكتور/ حسن هنداوي ، دار القلم دمشق الطبعة الثانية ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م .
– سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر لعلي بن أحمد بن محمد معصوم تحقيق / محمود خلف البادي دار كنان للنشر والتوزيع ط/ الأولى ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م .
– سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لأبي الفضل بن علي المرادي دار الغرب الإسلامي بالقاهرة بدون .
– سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي لعبد الملك الشافعي المكي تحقيق الشيخ / عادل عبد الموجود ، وعلي معوض دار الكتب العلمية – بيروت لبنان .
– شذا العرف في فن الصرف للشيح / أحمد الحملاوي قدم له د/ محمد عبد المعطي دار الكيان للطباعة والنشر .
– شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي حققه وعلق عليه / عبد القادر الأرناؤوط ، ومحمود الأرناؤوط دار ابن كثير دمشق – بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الخامس الجزء الثاني ٢٠٢٠م
– شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل تأليف / محمد محيى الدين عبد الحميد ، دار التراث ، الطبعة العشرون ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م .
– شرح أبيات سيبويه للسيرافي تحقيق د/ محمد علي الريح هاشم راجعه: طه عبد الرءوف سعد الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة ١٣٩٤ هـ – ١٩٧٤ م .
– شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي تحقيق / عبد العزيز رباح ، وأحمد يوسف الدقاق دار المأمون للتراث ط/ الثانية ١٤٠٧هـ – ١٩٨٨م .
– شرح الأشموني على ألفية ابن مالك للأُشْمُوني الشافعي دار الكتب العلمية بيروت– لبنان الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.
– شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم حققه / محمد باسل عيون السود دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ط/ أولى ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م .
– شرح التسهيل لابن مالك تحقيق الدكتور /عبد الرحمن السيد، والدكتور / محمد بدوي المختون هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة الأولى ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م .
– شرح التسهيل للمرادي تحقيق ودراسة / محمد عبد النبي محمد مكتبة جزيرة الورد ، ومكتبة الإيمان بالمنصورة ط/١ ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م .

– شرح جمل الزجاجي لابن عصفور قدم له ووضع هوامشه وفهارسه / فواز الشعار إشراف د/ إميل بديع يعقوب دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .
– شرح درة الغواص في أوهام الخواص لأحمد بن محمد الخفاجي المصري حققه / عبد الحفيظ فرغلي علي قرني الناشر: دار الجيل، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م .
– شرح الرضي على الكافية تصحيح وتعليق / يوسف حسن عمر ، جامعة قاريونس منشورات مؤسسة الصادق تهران خيابان خسرو ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م .

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الخامس الجزء الثاني ٢٠٢٠م
– شرح شواهد المغني للسيوطي وقف على طبعه وعلق حواشيه: أحمد ظافر كوجان مذيل وتعليقات: الشيخ محمد محمود بن التلاميد التركزي الشنقيطي الناشر: لجنة التراث العربي الطبعة: بدون، ١٣٨٦ هـ – ١٩٦٦ م .
– شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لابن مالك تحقيق / عدنان عبد الرحمن الدورى .
– شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى تأليف / محمد محيى الدين عبد الحميد المكتبة العصرية – صيدا – بيروت ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م .
– شرح كافية ابن الحاجب للشيخ عبد العزيز بن جمعة الموصلى دراسة وتحقيق وتعليق الدكتور / على الشوملى دار الكندى للنشر والتوزيع دار الأمل الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م .
– شرح الكافية الشافية لابن مالك حققه وقدم له الدكتور / عبد المنعم أحمد هريدى مطبوعات جامعة أم القرى .
– شرح كتاب سيبويه للسيرافي تحقيق / أحمد حسن مهدلي ، وعلي سيد علي دار الكتب العلمية ط/ أولى ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م .
– شرح المفصل لابن يعيش مكتبة المتنبي القاهرة .
– شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم للحميرى اليمني تحقيق د / حسين بن عبد الله العمري وغيره الناشر: دار الفكر المعاصر بيروت – لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م
– شواذ النسب في العربية للباحث / محمد خالد كميل رسالة ماجستير جامعة النجاح ٢٠١٢م .
– الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري الفارابي تحقيق/ أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ط/ الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .
– ضرائر الشِّعْر لابن عصفور حققه / السيد إبراهيم محمد الناشر: دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة / الأولى، ١٩٨٠ م .
– العجالة في تفسير الجلالة لمحمد بن محمود الجندي تحقيق د/ محمد أحمد الدالي مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مجلد ٧٢ / ج ٢ عام ١٩٩٧م .

– الكتاب لسيبويه تحقيق الشيخ/ عبد السلام محمد هارون الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .
– الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري تحقيق وتعليق/ عادل عبد الموجود ، وعلي معوض مكتبة العبيكان الطبعة الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م .
– كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون لحاجى خليفة عنى بتصحيحه وطبعه وتعليق حواشيه / محمد شرف الدين يالتقايا أحد المدرسين بجامعة استنبول المحمية والمعلم رفعت بيلكه الكليس .
– كفاية المعاني في حروف المعاني تأليف عبد الله البيتوشي ، شرحه وحققه / شفيع برهاني دار اقرأ للطباعة – دمشق ط/ أولى ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م .
– لسان العرب لابن منظور دار صادر – بيروت الطبعة الأولى ١٩٩٧م .
– اللباب في علوم الكتاب لابن عادل تحقيق / عادل أحمد عبد الموجود وغيره دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ط/ أولى ١٤١٩هـ .
– اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي للمعري تحقيق/ محمد سعيد المولوي الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .
– اللمحة في شرح الملحة لابن الصائغ تحقيق د/ إبراهيم بن سالم الصاعدي الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م .
– ليس في كلام العرب لابن خالويه تحقيق / أحمد عبد الغفور عطار ط/٢ مكة المكرمة ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .
– ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه لمحمد أمين المُحِبي تحقيق د/ سعود آل حسين ، ود عبد العزيز العقيل منشورات عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م .
– مجمع الأمثال للميداني تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم عيسي البابي الحلبي وشركاه .
– مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج وعلى أبيات مفردات منسوبة إليه اعتنى بتصحيحه وترتيبه / وليم بن الورد البروسى .

– المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات لابن جنى بتحقيق د/ على النجدى ناصف وغيره مطبوعات المجلس الأعلى للشؤن الإسلامية بالقاهرة ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م .
– المحرر الوجيز لابن عطية الأندلسي تحقيق / عبد السلام عبد الشافي محمد دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ط/ أولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م
– محمد أمين المُحِبي ونَفْحة الرَّيحانة عبد المعين الملوحي مقال بمجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مجلد / ٤٢ ، ج/ ١ ، ٢ ١٩٦٧م .
– مختار الصحاح للرازي تحقيق / يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .
– المدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام اللخمي تحقيق د/ حاتم صالح الضامن الناشر: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م .
– المساعد على تسهيل الفوائد لبهاء الدين بن عقيل تحقيق وتعليق د/محمد كامل بركات مطبوعات جامعة أم القرى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤ م .
– المستقصى في علم التصريف د/ عبد اللطيف الخطيب دار العروبة بالكويت ط/١ ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م .
– مصابيح المغاني في حروف المعاني لمحمد بن علي المزعي دراسة وتحقيق د/ عائض العمري دار المنار بالقاهرة ط/١ ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م .
– معانى القرآن وإعرابه للزجاج شرح وتحقيق الدكتور / عبد الجليل عبده شلبى خرج أحاديثه الأستاذ / على جمال الدين محمد دار الحديث بالقاهرة الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م .
– معاني القرآن للكسائي أعاد بناءه د/ عيسى شحاته عيسى دار قباء بالقاهرة ١٩٩٨م .
– معاني النحو د/ فاضل صالح السامرائي الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م .
– معترك الأقران في إعجاز القرآن، للسيوطي دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .
– معجم أسماء الأفعال في اللغة العربية إعداد د/ أيمن الشوا مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م .

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الخامس الجزء الثاني ٢٠٢٠م
– معجم البلدان لياقوت الحموى دار صادر – بيروت ١٣٩٧ هـ – ١٩٧٧ م .
– معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية تحقيق دكتور / حسين نصّار الناشر: دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة – مصر الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م
– معجم الصواب اللغوي للدكتور / أحمد مختار عمر الناشر: عالم الكتب، القاهرة ط/ أولى ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .
– معجم القواعد العربية لعبد الغني الدقر دار القلم دمشق ط/ أولى ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .
– معجم اللغة العربية المعاصرة للدكتور / أحمد مختار عبد الحميد عمر الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .
– معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية تأليف عمر رضا كحالة مؤسسة الرسالة ط/أولى ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م .
– المعجم الوافي في أدوات النحو العربي تأليف د/ علي توفيق الحمد ، ويوسف الزغبي دار الأمل الأردن ط/ الثانية ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م .
– مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري تحقيق وشرح الدكتور / عبد اللطيف محمد الخطيب الطبعة الأولى الكويت ١٤٢١هـ _ ٢٠٠٠م .
– المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري تحقيق د/ علي بو ملحم مكتبة الهلال – بيروت الطبعة / الأولى ١٩٩٣ م .
– المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية للشاطبي تحقيق / د عبد الرحمن العثيمين وغيره معهد البحوث العلمية وإحياء التراث جامعة أم القرى ط/ ١ ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧م .
– المقتضب للمبرد تحقيق الشيخ / محمد عبد الخالق عظيمة الناشر: عالم الكتب. – بيروت .
– المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية لبدر الدين العيني تحقيق د/ علي محمد فاخر ومعه غيره دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع – مصر ط/ الأولى١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م .
– منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم لعلي بن تاج الدين السنجاري تحقيق د/ جميل المصري مطبوعات جامعة أم القرى ط/ أولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الخامس الجزء الثاني ٢٠٢٠م
– المناهل الصافية إلى كشف معاني الشافية للطف الله بن محمد الغياث تحقيق د/ عبد الرحمن محمد شاهين بدون .
– الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري للآمدي تحقيق/ السيد أحمد صقر ، وعبد الله المحارب الطبعة / الرابعة مكتبة الخانجي – الطبعة الأولى، ١٩٩٤ م .
– الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء لأبي عبيد الله بن موسى المرزباني تقديم وتحقيق /محمد حسين شمس الدين دار الكتب العلمية ط/أولى ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م .
– موصل النبيل إلى نحو التسهيل للشيخ / خالد الأزهري رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى إعداد / ثريا عبد السميع إسماعيل ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م .
– نتائج التحصيل في شرح كتاب التسهيل لمحمد بن أبي بكر الدلائي تحقيق د/ مصطفى الصادق العربي بدون .
– نتائج الفكر في النحو للسهيلي تحقيق الدكتور / محمد إبراهيم البنا دار الإعتصام .
– نزهة الأبصار بطرائف الأخبار والأشعار لعبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن درهم الناشر: دار العباد – بيروت .
– نَفْحة الرَّيحانة ورَشْحة طِلاء الحانة لمحمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المُحِبي تحقيق / عبد الفتاح محمد الحلو عيسى البابي الحلبي ط/أولى ١٣٨٩هـ– ١٩٦٩م .
– نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقري التلمساني تحقيق / إحسان عباس الناشر: دار صادر– بيروت – لبنان ط/أولى ١٩٩٧م .
– النقد اللغوي القديم عند العرب دراسة في الأدوات والمنهج د/ حليمة بوافي دار الكتب العلمية .
– نور القبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء لأبي المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود اليغموري عني بتحقيقه /رودلف زلهايم ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م
– هدية العارفين في أسماء المؤلفين وأثار المصنفين لمؤلفه / إسماعيل باشا البغدادي طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية في استانبول دار العلوم الحديثة بيروت . لبنان ١٩٨١ م .
– همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي تحقيق / أحمد شمس الدين دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان الطبعة الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م .

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الخامس الجزء الثاني ٢٠٢٠م
– الوافي بالوفيات للصفدي تحقيق / أحمد الأناؤوط ، وتزكي مصطفى مطبوعات دار إحياء التراث العربي – بيروت لبنان ط/ أولى ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م .
– الوسيط في تفسير القرآن المجيد للواحدي تحقيق الشيخ / عادل عبد الموجود وغيره دار الكتب العلمية – بيروت ط/ أولى ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م .
– الوجوب في النحو إعداد / حصة الرشود مطبوعات جامعة أم القرى ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م .
– يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر للثعالبي شرح وتحقيق د/ مفيد قميحة دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ط/ أولى ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .